



بيتيفيل ميليس

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

لفت امس زيارة قام بها بيتيفيل ميليس رئيس لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري الى كل من رئيس الحكومة فؤاد السنيورة وزير العدل شارل رزق للتداوی في آخر المستجدات المتعلقة بالتحقيق. وتفاقمت هذه الزيارة مع تسيير ائمه من اماكن تقدم ميليس باستقالته من رئاسة لجنة التحقيق. فهل طرح

لم تتفق مصادر وزير العدل - القبس العربي - «هذا الاختناق، بل كشفت ان القاضي ميليس سبق له منذ شهرين ان ابلغ الوزير رزق زبائنه باغتياله، واصافت ان

ميليس يعتزم ترك المهمة بحلول نهاية العام.

وكان القاضي ميليس اسكنه الى كل الاحتراز، والمهم النظر الى الموضوع من دولة الى مجتمع دولي وتجاوز الواصي

الشخصية». وقال ديوسوسون باسم المنظمة المتحدة امس ان

ميليس يعتزم اعداء ميليس محدثة منذ الاسد أمس استقالة او اعتذاراً، وقال ان «هذا ميليس محدثة منذ الاسد أمس في طبعتها وزمانها، وانا اكتبه كل الاحتراز، والمهم النظر الى الموضوع من دولة الى مجتمع دولي وتجاوز الواصي

الخبراء البارزين في التحقيق امام المسؤولين والسلطات وهو يشرف على عمله ولا يريد ان يتسبّب بشكّل المنسوب في موضوع الاجراءات الامنية الشفافة. ورعا البداء باسخواب

التحقّق مع المسؤولين الامميين، اسكنه الى ميليس اسكنه الى انتقام من اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، واعتذر عن عذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

المسؤولين الامميين، واعذرها

الى اصحابه ورثّق بذاته في اطار البروغاند، والاعمال

الاساسية في المنشقة التي كان يلقيها الاشخاص

# جماعة رئيس الوزراء الافغاني الاسبق ترفض المصالحة مقتل عنصرين من حركة طالبان برصاص الجيش الامريكي في افغانستان



افغانيون يشيرون فتى قتل بقذيفة على الحدود الباكستانية

وكرازى الدعوة الى المصالحة مع الجماعات المسلحة الشهر الماضي داعياً أفرادها الى القاء سلاحهم والاندماج من جديد في نسيج المجتمع.

ورفضت حركة طالبان العرض على الفور. وأطاحت قوات تقودها الولايات المتحدة بحكومة الحركة في أواخر عام 2001 بعد أن رفضت تسليم زعم زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن. وذكرت جماعة حكمتير أن عرض المصالحة ما هو إلا محاولة أمريكية لخداع الشعب الأفغاني.

وقالت جماعة «جيب أن يدرك» الامريكيون إنهم لن يتمكنوا من خداع الشعب الأفغاني من خلال جوسيسهم الديمقراطيين أو رجال الدين الملتدين ذوي العمامات الدينياء الذين يخدمونهم» في اشارة الى كرازى ورجال الدين المؤيدین للحكومة. وهرب حكمتير الى ايران بعد استيلاء طالبان على السلطة في ايلول (سبتمبر) من عام 1996 لكنه طرد منها في عام 2002.

لكنه وجد جبهته مع طالبان ويعتقد الان أنه يختبئ في مكان ما على طول الحدود بين أفغانستان وباكستان.

الحكومة المركزية المدعومة من الامريكيين ضعيفة، وادت أعمال العنف المنسوبة الى المتمردين هذه السنة الى مقتل حوالي 1500 شخص في افغانستان غالبيتهم من المتتردين.

وعلى صعيد اخر رفضت جماعة افغانية مسلحة متحالفة مع حركة طالبان عرضها حكومياً بالصالحة قائلة انه لن يكون هناك سلام في ظل بقاء القوات الأجنبية في البلاد. وقالت الجماعة التي يقودها رئيس الوزراء السابق قلب الدين حكمتير ان عرض المصالحة الذي قدمه الرئيس حامد كرازى هو محاولة لخداع الشعب الأفغاني.

وقال الحزب الاسلامي في بيان وزع على وسائل الاعلام في صفووف المتتردين، شمال غرب باكستان مساء الاربعاء «لن يكون هناك سلام أو مصالحة في وجود قوات أجنبية».

وأصبح حكمتير وهو أحد أكبر زعماء المقاتلين الافغان الذين حاربوا الاحتلال السوفييتي خلال الثمانينيات رئيساً للوزراء لفترة قصيرة خلال التسعينيات في أعقاب انحساب القوات السوفييتية.

■ كابول - بشاور- اف- ب- روپرز: تل عنصران من حركة طالبان برصاص جيش الامريكي في هجوم على قافلة سكرية في ولاية في الجنوب الافغاني، حسب ما أعلن متحدث باسم طالبان س الخميس.

وقال المتحدث باسم التحالف العسكري بقيادة امريكا للفتاتن مايك وودي ان طائرات امريكية تدخلت اثر هجوم الذي وقع في منطقة غريشك في لایة هلمند (جنوب).

وأضاف «لم يسجل وقوع ضحايا بين قوى الامنية الافغانية والامريكية» التي طاردت المتتردين في هذه المنطقة.

ولم يعط المتحدث الامريكي معلومات عن عدد الضحايا في صفوف المتتردين، ان المتحدث باسم طالبان يوسف حمدي قال في اتصال هاتفي مع وكالة راينز برس من مكان مجهول ان مقاتلين تلوا في الهجوم.

وتنشط حركة طالبان التي اطاحت بها نن الحكم في نهاية 2001 في العملية العسكرية التي قادتها الولايات المتحدة، في جنوب وشرق البلاد حيث سلطة

**امريكا تحث على ممارسة ضغوط دولية على ايران** طهران تترك هامش امل ضئيلا للمفاوضات المقبلة مع الاتحاد الأوروبي

■ طهران-فيينا-واشنطن-اف ب-رويترز: يبدي القادة الإيرانيون تصميماً متقدداً في وجه الضغوط الغربية بشأن رئامجهم النووي، ما يترك هامشاً ضئيلاً للتوصل إلى تسوية مع أوروبين خلال المفاوضات التي ستستأنف في منتصف كانون أول (ديسمبر).

وقال الرئيس الإيراني المتشدد محمود احمدي نجاد في صريحات أوردتها الصحافة الإيرانية أمس الخميس «قانا

يعود لدينا نفط بعد ثلاثين أو أربعين سنة وعندها ستتشكل البلدان التي ستقوم بتصنيع الوقود النووي ما يشبه أوبك نووية وستقول لنا: إن أردتم وقوداً يحترم عليكم تبديل سياستكم الخارجية».

وانتقد تعليق العمليات المرتبطة بتخصيب اليورانيوم الذي قرره فريق المفاوضين السابق برئاسة حسن روحاني القرب من الرئيسين السابقين أكبر هاشمي رفسنجاني ومحمد خاتمي،

فاعتبر ان هذا التعليق «لم يكن منطقياً».

وقال «ان تعليق نشاطات تخصيب اليورانيوم كاف لاحلال الثقة لكن تعليق انتاج قطع (اجهزه الطرد المركزي المستخدمة في عمليات التخصيب) ونشاطات البحث (العلمي) لم تكن مبررها».

واستأنفت ايران نشاطات تحويل اليورانيوم في اب (اغسطس) بعد توافق المفاوضات مع الدول الاوروبية.

وقال لاريجاني لمسؤولي الحرس الثوري «انه اوان المقاومة»، واكدا دبلوماسي فرنسي قريب من المفاوضات موقف الايرانيين وقال «كلما تحدثنا الى مسؤول نسمع السؤال نفسه: ماذا يمكنكم ان تفعلوا لارغامنا على التخلي عن التكنولوجيا النووية؟» واضاف «نريد اعطاء فرصة للافكار الروسية لكن مجلس الامن يبقى احتمالاً طرورحاً».

ومن جهة اخرى اعلن دبلوماسي امريكي امس الخميس في بيانها ان الولايات المتحدة تأمل في ان تستأنف ايران المحادثات حول برنامجها النووي المثير للجدل وان «تفاوض بجدية».

وقال السفير الامريكي لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية جورج شالت «نأمل في ان تكون ايران مستعدة للعودة الى طاولة المفاوضات وان تتفاوض بجدية».

ويسعى الاتحاد الاوروبي المدعوم من الولايات المتحدة الى ان يستأنف مع ايران المحادثات التي قطعتها طهران، للحصول من الجمهورية الاسلامية على ضمانات بعدم تطوير اسلحة نووية بطريق سرية.

واضاف شالت انه بات للايرانيين «فرصة» للقيام بذلك.

واضاف ان «المسألة هي ان نعرف ما اذا كانت الحكومة الايرانية ست فعل ما هو في مصلحة الشعوب الايرانية او ما اذا كانت ستستمر في الطريق الذي تسلكه في هذا الوقت».

عربين انا س Kaufam حتى المهايمه اهل السيطره على تكنولوجيا النووية المدنية ولو تخلت عن حقنا».

وفي معرض اشارته الى شعور القادة الايرانيين بأن ايران في موقع اقوى من اي وقت مضى ولا سيما بسبب وضع الامريكيين في العراق واسعار النفط المرتفعة، اكد احمدي نجاد ان الغربيين «ترجموا عالم حزمنا».

ولازال فرنساً وبريطانيا والمانيا تأمل في اقناع ايران بالتخلي عن دورة الوقود النووي وهو بتصرهم «الخسامة وضوئية» الوحيدة بان الجمهورية الاسلامية لا تستخدم برنامجها النووي ستاراً لواصلة بناء السلاح الذري.

واعلن وزير الخارجية الايراني منوشهر متقي الاربعاء عن استئناف المفاوضات بين الايرانيين والغربيين مبدئياً في خوب اسبوعين بعد ان قطعت في اب (اغسطس) الماضي.

وبدل حاله الملف الايراني على الفور الى مجلس الامن، فصلت دول الاوروبية العمل باقتراح روسيا الذي ينص على قيام ايران بعمليات تخصيب اليورانيوم على الاراضي الروسية مع اصلة نشاطاتها الأخرى على ارضها.

غير ان طهران سارعت الى رفض هذه الفكرة مشددة على ان تكتنولوجيا النووية المدنية حق مشروع لها ووسيلة لواجهة ضغوط الدولية.

وساند مسؤول الملف النووي الايراني علي لاريجاني عقبة قادة المتشددين الجدد في ايران في كلمة القاها امام المسؤولين السياسيين في الحرس الثوري، مؤكداً ان «على الغربيين ان عتادوا الموقف الجديد» الايراني الحازم.

وقال «اذا اصبحت ايران قوة ذرية، فلن يجرؤ احد على تحديها لأن الثنن سيكون باهظاً».

واضاف لاريجاني «اذا تخلينا عن دورة الوقود النووي، لن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا مَرَأَتْنَاهُمْ أَعْلَمُهُمْ بِإِيمَانٍ فَلَا يُنَزِّهُنَّ عَنْ حُكْمِهِنَّ  
صدق الله العظيم

انتقلت الى رحمة الله تعالى صباح امس

## السيدة امل الخير

زوجة الدكتور محي الدين اللاذقاني

وسيصلى على جثمانها بعد صلاة الجمعة  
في المسجد المركزي بلندن Regents Park  
وتوارى الثرى في المقبرة الاسلامية في لندن.  
تقبل التعازي في منزل العائلة الكائن في جنوب لندن:  
**12 Gore Road, London, SW20 8JL**

وذلك ايام 2 - 3 - 2005.

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته واسكنها فسيح جناته  
وأنهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

(إِنَّا لَهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)

**الاتحاد الأوروبي يطلب تفسيرات من الامريكيين حول قضية الطائرات وواشنطن تعد بالرد**

وتشجع الوثيقة الدول الاعضاء على تدريب عناصر الشرطة والدرسين والمساعدين الاجتماعيين على كيفية مواجهة تصاعد الاسلام الاصولي. وتحض الدول على «تشجيع الاصوات المسلمة المعتدلة»، داعية السياسيين الى «مناقشة تلك القضايا في شكل غير انفعالي» من دون «مضاعفة الانقسام». لكن النص يظل ملتسباً جهه التدابير الواجب اتخاذها، فهو يدعوا الى تعزيز الرقابة على الواقع الالكترونيية الاصولية، لكنه لا يلزم الدول الاعضاء توسيع الاذوات القانونية التي تتبع افقال موقع معين، كما اقترحت فرنسا. فهذا الاقتراح اصطدم بمبدأ حرية التعبير لدى الدول الاسكندينافية، وعلق دبلوماسي ان دول الاتحاد الأوروبي «لا تملك الرؤية نفسها حيال التهديد الارهابي».

وكسل- اف ب: اقر وزراء داخلية الاتحاد الأوروبي برووكسل استراتيجية للوقاية من تصاعد الاسلامية وامكان بلوغها لدرجة الارهاب، وتلاحظ صاحبة تشديد الرقابة على الائمة والواقع الالكترونيية.

فهذه الوثيقة التي توجه الى الدول الـ 25 الاعضاء في الاتحاد الأوروبي بوصيات عامة، الى «تعطيل انشطة تلك التي تجذب الاشخاص نحو الارهاب، والتأكيد من اعدال تغلب على تلك المتشددة».

قسم غير معلن، تتناول الوثيقة ضرورة تسهيل الائمة في المجتمعات المسلمة في اوروبا وليس اضافة الى تقاسم المعلومات حول الائمة الاصوليين بين او تقليل تأثيرهم داخل السجون.

# يزور لندن مع وفد من الشخصيات الغفار: الاعلام البحريني العربية والاجنبية في بريطانيا والعالم

لندن- من كريستوف شميث:  
وعدت الولايات المتحدة الأربعاء الأوروبيين باعطائهم جوابا «مناسبا» مبادرا على الطلب الذي تقدمت به الحكومة البريطانية باسمهم للحصول على توضيحات حول استخدام وكالة الاستخبارات المركبة (سي اي اي) لاستخبارات اوروبية لنقل معتقلي اسلاميين. وقال وزير الخارجية البريطاني جاك سترال اربعاء انه وجه رسالة لنظيرته الامريكية كوندوليزرا رايس «تعبر عن اتفاق حول المعلومات (...) وتحتاج ردا مناسبا من الحكومة الامريكية». وأضاف سترو في مؤتمر صحافي في لندن ان «هذه الرسالة قد ارسلت» بوضحا «انتظر الرد (...)» وحتى وصوله سبب لاطلاق تكهنات حول اتهامات من ي من فحقيحي المحيط الاطلسي». وردا على اعلان سترو، وعدت الولايات المتحدة الأوروبيين باعطائهم جوابا «مناسبا» و«مبادرا». وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية تشو ماكورماك ان وزيرة الخارجية تلقت رسالة من سترو طلب فيها باسم الاتحاد الأوروبي ايضاحات من اشذختن. وقال «نسعنى الى الرد على هذه الرسالة بطريقة مناسبة وبشاشة». ورفض المتحدث الكشف عن مضمون رسالة الأوروبيين، مكتفيا بالقول انها تتحدث عن معلومات نشرت في الصحف اثارت اهتماما كبيرا لدى الجمهور الاروبي والبريطاني. كما رفض ان يؤكد او ينفي ان تكون وكالة الاستخبارات المركبة الامريكية مستخدمت مطارات اوروبية لنقل سجناء.

قاعة  
التي  
الاس  
و  
طائرة  
الاما  
الاج  
البر  
ایلو  
و  
قبل  
يش  
تمار  
والغوغ  
امس  
الاص  
خص  
الاص  
و  
في ا  
الشش  
ان او  
ون  
انخ  
خار  
المطرب  
وكانت الولايات المتحدة اعتبرت الثلاثاء للمرة الاولى بأن عليها الرد على التساؤلات «المشروعة» للرأي العام الأوروبي حول نشاطات وكالة الاستخبارات المركزية في اوروبا بعد صمت رسمي استمر اسابيع.  
و جاء التغيير في الموقف الامريكي بعد لقاء في واشنطن بين رئيس وزمير الخارجية الالماني فرانك- فالتر شتاينماير.  
وقام سترو بهذه الخطوة في اطار الرئاسة البريطانية للاتحاد الأوروبي، موضحا ان قرار توجيه رسالة الى رئيس اتخاذ الاثنين في مجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي بناء على اقتراح منه.  
ويأتي ذلك بينما تتعرض لندن لضغوط مع تحشيد معلومات اضافية عن هذه القضية. وقد ذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية استنادا الى معلومات للسلطات الامريكية للطيران المدني امس الخميس ان اكثر من 300 طائرة استخدمتها وكالة الاستخبارات المركزية (سي اي اي) الامريكية توقيت في اوروبا.  
وقالت الصحيفة ان 26 طائرة استخدمت من قبل وكالة الاستخبارات المركزية في اوروبا. وقد سجلت 96 طائرة في اmania وثمانون في بريطانيا. وسجلت رحلة واحدة في فرنسا وواحدة في النمسا.  
وقالت «الغارديان» ان طائرات الاستخبارات الامريكية حلقت باستمرار في اجواء اوروبا الشرقية حيث توقيت 15 مرة في براغ عاصمة الجمهورية التشيكية.  
وتابعت ان «توقفا واحدا سجل في

## وزير الاعلام البحريني يزور لندن مع وفد من الشخصيات

لـكته، محمد عبد الغفار: الاعلام الحداثي

**يسعى للتواصل مع الصحافة العربية والاجنبية في بريطانيا والعالم**

وقال ان هناك 14 جمعية سياسية في البحرين من المتضرر اتفاقاً على المقاطعة الانتخابات الاشتراكية التي سترجع في المستقبل القريب، بيد ان اربعها من هذه الجمعيات ما زالت تتناول الامر. وهذه الجمعيات الاربع مختلفة التوجه. واعتبر بيان الجمعيات البحرينية اكتشافت خطط مقاطعتها الانتخابات في الماضي بحيث ابتعدت عن القرار السياسي، واكذب النائب بهزاد ان البرلمان البحريني يخشى ان تخاول الايدي الجنبية تقسيم المجموعات البحرينية الى طوائف وملل تناثرت مع بعضها ولذا قرر منع التمويل الخارجي. ومن النشاطات الاخرى التي شارك فيها الوزير البحريني حفلة اقيمت في جمعية الصحافيين الاجانب في بريطانيا وزعت خلالها جوائز على الصحافيين البارزين، والتلقى الوزير والوفد فيها مع المزيد من الصحافيين وتشاوروا معهم. نسبة البحرينيين في اليد العاملة في البحرين تتفق هذه النسبة في اي بلد خليجي آخر، ويتوزع البحرينيون في كل الوظائف من ادارة المصارف الكبرى الى الوظائف الصغيرة في حل الخدمة. وذكر الوزير ان الملك محمد بن عيسى آل خليفة يحبذ التواصل مع الناس ويومن بهامية القلم والكتابة في عملية التنمية، والبحرينيون عموماً يمتازون بالطيبة والسبب الرئيسي يعود لان البحرينيين تشكل من مجموعة جزر كانت وما زالت شواطئها مفتوحة للتفاعل الانساني مع الحضارات المختلفة.

وقال النائب احمد بهزاد ان الدولة البحرينية اعترفت بالجمعيات السياسية العاملة في البحرين على ان تسجل نفسها وتحترم القانون الذي اصدره البرلمان الذي يشترط عدم تلقى مساعدات مادية ومعونة مالية من الخارج.

نسبة البحرينيين في حديثه مع الصحافيين ان نسبة صدرت في عام 1923، وان اول انتفاضات نظمت في البحرين كانت بذريعة ا一栋 في البحرين وفيها الرجال والنساء، وحالياً في البحرين اربع صحف عربية انجليزية، وتتصدر صحيفة نزق رقبياً، هذا بالإضافة الى وجود العروبة والاجنبية المتخصصة في المطبوعات والمجلات.

رسالة للوضع الاقتصادي قال نون في الهدف الاساسي للبحرين هو حصن العمل في البلد، وبالتالي فان

---

Digitized by srujanika@gmail.com

**النساء السعوديات ان يتقدمن سكهن بتعاليم الشريعة الاسلامية**

واعتبرت ان الشريعة الاسلامية تمنح المرأة كامل حقوقها وتساعدها «لماذا يستغرب البعض في الغرب ان ترتدي النساء السعوديات العباءة»، اما عن منع النساء من قيادة السيارات في السعودية، فقالت ان القيادة قد تكون مفيدة بالنسبة اليهن لكنها لا ترى في الامر اولوية، غالباً ما يخذ الغرب منع النساء في المملكة من القيادة دليلاً على الانتقاص من حقوق المرأة في السعودية.

وأضافت طاهر «هناك امور اكثر اهمية بالنسبة للمرأة السعودية، كأن تمارس دوراً اكبر في المجتمع وتتمكن من ايصال صوتها».

وفازت السعودية في السليمان ايضاً بعضوية هيئة غرفة التجارة والصناعة التي اعلنت نتائج انتخاباتها مساء الثلاثاء. وطاهر والسليمان ترشحتا على لائحة ضمت عدداً من رجال الاعمال والصناعة، وفازت بكامل مقاعد الغرفة الـ 12. (أ ف ب)

وطاهر العضو في مجلس ادارة مجموعة واسعة من الشركات التي تملكها عائلتها والتي تتبعها مجالات عدة بينها الاغذية والمقولات، قالت انها بدأت في مجال الاعمال قبل احد عشر عاماً الا انها اضطرت الى «التخلّي عن كل شيء عندما بدأنا نجوب العالم من اجل علاج شقيقى الابكر الذي توفي عام 2001 بعد اصابته بالسرطان».

وأضافت «اللتزام الحقيقى بدأ بعد وفاة شقيقى، فعندها انتسبت الى غرفة التجارة والصناعة».

واعتبرت طاهر ان ثورة عائلتها ساعدتها في الوصول الى حيث هي اليوم، لكنها قالت ان المال «وسيلة» فقط.

واكملت ان «الرؤية والمعارف والثبات» اخافلة الى حد كبير تجاه المجتمع «هي مفاتيح لنجاحها ايضاً». وقالت ان على النساء السعوديات ان يتقدمن «خطوة خطوة» مع تمسكهن بتعاليم الشريعة الاسلامية.

الذى كان النقط قبل جدة.

الثانية ي معه في اسابان والى اتنى سنوات في راستي في سبب..، توفيتها ي سويسرا ساما تعلمى اانا اكلم

ي

**الامم المتحدة «متفائلة» بتقليل عد  
القوات الاثيوبية على الحدود مع اريتريا**

■ اسمرة.. تل ابيب.. اف بـ روبيتز: اعربت قوة الامم المتحدة في اثيوبيا واريتريا (بيتو) امس الخميس عن تقاؤلها بامكان تقييص عديد القوات الاثيوبية قرب المنطقة حدودية مع اريتريا، فيما لا تزال العلاقات بين البلدين الجارين متوتة.

وقال قائد قوة المنظمة الدولية الجنرال راجيندر سينغ في مؤتمر صحافي في اسمرة جريت محادثات مع سلطاتهم (الاثيوبية) تحصل بانسحاب القوات المنتشرة في طقة الحدودية. واضاف «لا نزال نعمل على هذه المسألة لكنني متفائل برد او نتيجة جابية، وأنوي ايضا لقاء الاريتريين لارى ماذا يمكن القيام به من هذه الجهة».

وتحتاج قوة الامم المتحدة التي لم تدل ب اي معلومات عن عدد القوات الموجودة في طقة الحدودية، تقليص تلك القوات الى ما كانت عليه قبل 16 كانون الاول (ديسمبر) 20، تاريخ اندلاع اخر مواجهات بين البلدين. وتحثت الامم المتحدة اذاك عن تعزيز جيش الاثيوبى على الحدود تلتة تحركات مماثلة في الجانب الاريتري. وهدد قرار مجلس الامن الدولي الاسيوخ الماضي بفرض عقوبات على البلدين في حال اندلاع نزاع جديد وعدم مبارتها الى تقليص قواهما على الحدود.

واعلن المتحدثة باسم «غایل بيتدلي تايلور» ساينت ان الوضع العسكري على الحدود «يستمر متورا ويهدد بالانفجار».

وقالت انه تم رصد تحركات عسكرية على الجانبين الاثيوبى والاريتري من «دوند»، علما ان الامم المتحدة تلاحظ تحركات مماثلة منذ بداية تشرين الثاني (نوفمبر) 1998، خارج المدن، بحسب اعلانها في 2000 آسف عن مقتا 80.

شيئات جنوح الساحلية، وقالت الشرطة ان المهاجم الذي عرف نفسه للشرطة باسم ابو البشر فقد ساقيه وذراعه اليمني في التفجير وتوفي في المستشفى امس الخميس، وأضافت الشرطة ان عدد القتلى في تفجيرات انتحارية وقعت منذ يوم الثلاثاء الماضي ارتفع بذلك الى 12 قتيلاً بينهم ثلاثة مهاجمين.

وامس الخميس عثرت الشرطة على قنبلة في مبني اداري في بلدة تاراينجانغ على مسافة 16 كيلومتراً شرق العاصمة داكار، وقال ضابط شرطة ان خبراء مفرقعات من قوة العمل السريع الخاصة أزالوا «قنبلة كبيرة» من المبني.

وكان المحامون قد دعوا لاضراب عام اليوم للمطالبة بتوفير قدر أكبر من الامن

في بيكال ونجادش ان رجال قتل ونجو 25 شخصاً أصيبوا امس الخميس في انفجار برب مبني محكمة كان يحتشد فيه حاممون في اطار اضراب لمدة يوم واحد.

وقالت الشرطة وصحافيون يغلقون لاضراب ان الانفجار وقع في نقطة فتيش تابعة للشرطة قرب المبني في بازابور على بعد 30 كيلومتراً شمالاً عاصمة داكا، وقال اطباء للصحافيين انه تم نقل بعض المصابين الى مستشفى كلية طب في داكار وتوفي أحدهم في الطريق.

وشهد مجمع المحامين نفسه هجوماً تجاهرياً يوم الثلاثاء الماضي أسفر عن قتل ستة واصابة 50 آخرين، وقتل ثلاثة منهم ضابطان بالشرطة في اليوم نفسه على يد مهاجم كان يستعد لتنفيذ تفجير

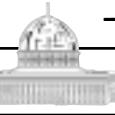
ومن جهه اخرى هرب سعفة حبود البوبيين على الاقل الى ايرتريا اثناء دورة دردريبه اسرائيل في وقت توفر متنام بين البلدين الذين يقعان في القرن الافريقي ومخاوف اندلاع حرب حدودية جديدة . وقالت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الجنود فدوا عدة ايام بعد دورة تدريها شركه خاصة ثم قرروا الذهاب الى ايرتريا بدلا من بوبيا . وقالت وسائل اعلام اسرائيلية ان هؤلاء الرجال لديهم اسر في ايرتريا وطلبو لالجوء السياسي من سفير ارتريا في تل ابيب يوم الثلاثاء . تم نقلهم جوا الى ايرتريا التي تقع على البحر الاحمر في طاولة خاصة . وقال المتحدث مارك ريجيف في اربعين داشنا وليس لنا اي علاقة بهذه الرواية برمتها .

ويجب أن تكون مبنية على معايير  
المتحدة، لكن الرئيس الذي  
التقارير عن وجود مراكز أزعاف  
أوروبا أضفت بعض الغيوم  
وقال ماكليلان إن بوش  
الواضح. ستكون بينها  
صفتي الأطلسي والجهواني  
والحرية في أوروبا الشرقية

ويجب أن يكون مبنياً على معايير  
المتحدة، لكن الرئيس الأمريكي جورج بوش سيلاتي  
استشارة الألمانية ألغى ميركل في 11 كانون الثاني (يناير)  
قبل في واشنطن.

وستكون هذه الزيارة الرسمية الأولى لميركل منذ توليه مهامها  
ومستشاره في 22 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، خلفاً  
لغييره شرودر، المعارض للحرب على العراق والذي فاز في  
الانتخابات السابقة بعد انتقادات قاسية للسياسة الأمريكية.





# مصر: تدخل واسع للشرطة يسفر عن سقوط قتيل في المرحلة الأخيرة من الانتخابات التشريعية



أحد انصار «الإخوان» في مواجهة جنود الامن امام لجان انتخابية في المنصورة (رويترز)



سيدة مصرية تتسلق لدخول أحدى اللجان الانتخابية في قرية شمال مدينة المنصورة

بعد أن منعت قوات الامن الناخبين من دخولها (أ ب)

وأضاف ان «ضابط شرطة برتبة ملازم أول يدعى محمد صفت

اعتدى على ضابط شرطة برتبة ملازم أول يدعى ابو حماد بمحافظة الشرقية (بلدة النيل)».

وكان مراسلون في عدد من محافظات دلتا النيل حيث يتمتعن الاخوان

حوال العيدن بذوق العذب من مكاتب الاقتراع ومنعوا الناخبين من الدخول.

في قرية سدوب بالقرب من مدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية،

قالت مراسلة «فاس نيوز» ان الشرطة أصرت على إغلاق المراكز الانتخابية

والجهات المقيدة في محيط المراكز من الدخول.

وقالت انصار الاخوان «جتمعوا أمام مدرستين تضم كل منها عدة

مكاتب اقتراع واخذوا مواجهات معهم من الاقتراع بآية حرية

الانتخابات خالل مواجهات مع بعض الناخبين ليُرتفع بذلك عدد ضحايا

الثانية (وفير) في مدينة الاسكندرية.

وأضاف الصدراني مزيداً من التفاصيل عن مقتل الناخبين.

لالي بصوتي لها امام امام الوجه وكتمهم لم يسمعوا احد بدخول مكتب

الاقتراع منذ الصبح». وأضاف «حدث مجزرة ومن الاختلاف ان يلغوا

الانتخابات وان يقوّموا بعض اصحاب مصالح الشعبي».

وفي الآية حرية سباق نفس الحماقة، افادت مراسلة وكالة انباء

منازل احتقرت بعدن سقطت عليها القابل المسلح للدموي الذي اقتها

الشرطة لتغطية الناخبين المؤدين لمرشح التي احتقرت بعدن من مقتول

دورها في الاقتراع».

وقالت حرية شعبان صاحبة اذن المازل التي احتقرت ان «اقتال

الملائكة للأخوان في مجلس الشعب الذي انتهت وله مرسى،

قالت مراسلة «فاس نيوز» ان الشرطة فرضت اطلاقاً منهياً فرضت طوقاً

ثلاثة شوارع يؤدي الى درسة بها مكتب اقتراح كما فرضت طوقاً

واباً امام بالراقيه وحمل سباً وجنوب سينا لانتخابات 136

蔓شاً بينما يغلق مارشوا الحزب الوطني كل المقاعد.

مروشاً بمعنويات انتخابات من خالل المازل متسارعه متسارعه سمية

بعض الناخبين يتهدرون وتسللهم الى اللجان الالعاب للانتخابات

على حرم الناخبين من حقهم في التصويت.

القاهرة - منى سالم:

شهدت المرحلة الثالثة والأخيرة للانتخابات التشريعية المصرية أمس الخميس ندلاً واسعاً للشرطة التي منعت الناخبين المؤدين لمرشحي المعارضة من دخول العديد من مكاتب الاقتراع في دلتا النيل ما دفع إلى مواجهات في أحدى الدوائر اسفرت عن مقتل شخص واحد بالرصاص.

وفي الآية حرية سباق نفس الحماقة اعادت المراكز الانتخابية من احساب من مكتب مصدر طلاقها في مستشفى بطيخ العايم بمحافظة غرب النيل (النيل - شمال القاهرة) ان «الشرطة اصرت على إغلاق المراكز الانتخابية الى الثانية بعد مقتل شخص آخر في 20 تشرين الثاني (نوفمبر) في مدينة الاسكندرية».

وأضاف الصدراني مزيداً من التفاصيل عن مقتل الناخبين تماماً من الدخول.

وقالت انصار الاخوان «جتمعوا أمام مدرستين تضم كل منها عدة مكاتب اقتراع واخذوا مواجهات معهم من الاقتراع بآية حرية

الانتخابات خالل مواجهات مع بعض الناخبين ليُرتفع بذلك عدد ضحايا

الصباخي الذي يخوض الانتخابات كمسقط الذي كان يتناثر في مجلس

الشعب الشفهي والذئبة، وأحد انصار الاخوان طلب ان يعطي مجلس

النواب مصادقة على القليل الذي احتقرت ان «اقتال

الملائكة للأخوان في مجلس الشعب اذن المازل فاحتصرت حيت يترقب رئيس الكتلة

في بدء الدعوة لحضور انتخابات مجلس الشعب الذي انتهت وله مرسى،

قالت مراسلة «فاس نيوز» ان الشرطة فرضت اطلاقاً منهياً فرضت طوقاً

رابعاً امام بالراقيه وحمل سباً وجنوب سينا لانتخابات 136

蔓شاً بينما يغلق مارشوا الحزب الوطني كل المقاعد.

مروشاً بمعنويات انتخابات من خالل المازل متسارعه متسارعه سمية

بعض الناخبين يتهدرون وتسللهم الى اللجان الالعاب للانتخابات

على حرم الناخبين من حقهم في التصويت.

واضاف الصدراني مزيداً من التفاصيل عن مقتل الناخبين تماماً من الدخول.

وقالت حرية شعبان صاحبة اذن المازل التي احتصرت ان «اقتال

الملائكة للأخوان في مجلس الشعب الذي انتهت وله مرسى،

وقالت حرية دهبيات وكفر الشيخ (النيل) وسوهاج واسوان

واعلن المجلس العام ان عدد اعضاها الذين اعتقلوا خالل الایام

الثلاثة الاخيره بلغ 66 شخصاً.

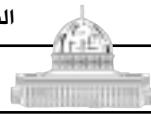
وتجربة بيعي الشرطة العسكرية في تصريحها للدقيه والقبليه

وغربي وشمال مصر بمحافظة الاسماعيلية في مصرية حكم

واعضوا في لجنة مرأقبة الانتخابات في نادي القضاة ان «خمسة قضاة

انسبوا مصادقة على القليل الذي احتصرت ان «اقتال

النواب مصادقة على القليل الذي احتصرت ان «اقتال&lt;/div



بشار الاسد

قال ان الجهد الرئيسي في الاتفاق مع لجنة التحقيق الدولية قامت به روسيا

## الاسد يتوقع استمرار الضغوط ويقول ان التعاون هو «المخرج الافضل»

الثاني ان يتحدث مع المسؤولين في امريكا وطلبنا منه ان يكون هناك تحقيق حيادي وقائني غير مسيس».

وأعرب عن استعداد سوريا للتعاون مع الاردن سياسياً وامانياً واسعه على ابطيء الماء، وافقاً وجود مشكلة ترسیم حدود الى القاهره الاسيوطيتين المصريتين ومكان نشاط الاحداث متغير».

وقال الرئيس السوري: «لما خلاف واصح» بين وطنى وبلدانه وبين رئيس الجمهورية في الاتفاق الذي تم تفعيله

للجنة التحقيق الدولية قامت به روسيا باعتمادها عصداً

السودانيين الذين بنوا واسطة بيت الدين العابرين اليسوع

الماضي» البحث عن اسباب الخلاف من هم ضد سوريا».

وأضاف ان وقد الوساطة السورية سمعده من دمشق يوم الاثنين القليل «ورع منهن»، ونحن ليس لدينا طالب من لبنان

وكان حديثنا واضح مع رئيس الوزراء فؤاد السنوره بل واجز

واعقة»، وعن انتشار وزي الداخليه السوري غازى كعنان في

لبنان الى الشىء، واكداً مدعش بتلقي عقوبة اتفاقها بانها

لم تتحقق اكتيبي المائي، قال الاسد «الغربي ان الجل ترک

لبنان مذ عاشره وتحدى في الاتصالات اعادة اذاعة صوت

لبنان ووجه رسالة الى عائلته وشارحة وضحة الى عزمه على

الانتحار، وفاقت اتهامه له لكنه مفترط ولا يرى سوري في مقتل

الشهيد رفيق الحريري». لكنه قال انه طلب من الملك الاردني تشاور «مع جميع

الأخوة العرب حول الضغوط والتهديدات، والعلاقات الأساسية

في المنطقة هي بين سوريا ومصر والسعودية».

وأوضح ان اتفاقه هذا بزيارة الرئيس المصري حسني مبارك

إلى دمشق في تكريير الماضي، وكان اتفاقه ان يتوجه بدوره

إلى القاهرة الاسيوطيتين المصريتين ومكان نشاط الاحداث متغير».

وقال الاسد: «الجهد الرئيسي في الاتفاق الذي تم تفعيله

للجنة التحقيق الدولية قامت به روسيا باعتمادها عصداً

السودانيين الذين بنوا واسطة بيت الدين العابرين اليسوع

الماضي» البحث عن اسباب الخلاف من هم ضد سوريا».

وأضاف ان وقد الوساطة السورية سمعده من دمشق يوم

دور شاعراً حيث اتيحت له امكانية للاستماع

خمسة مسئولين سورين في قضية اغتيال الحريري.

وأوضح الاسد ان سوريا لم تلقي عقوبة اتفاقها بانها

لم تؤدي الى الشىء، واكداً مدعش بتلقي عقوبة اتفاقها بانها

لم تتحقق اكتيبي المائي، قال الاسد «الغربي ان الجل ترک

لبنان مذ عاشره وتحدى في الاتصالات اعادة اذاعة صوت

لبنان ووجه رسالة الى عائلته وشارحة وضحة الى عزمه على

الانتحار، وفاقت اتهامه له لكنه مفترط ولا يرى سوري في مقتل

الشهيد رفيق الحريري». لكنه قال انه طلب من الملك الاردني تشاور «مع جميع

«هو المخرج الافضل على الرغم من عدم دعالة قراراته، فسوريا

متذكرة من براتها ووضعت اسس المخرج الممكن وضوابط

المواجهة فتحن شعب قوي بالتحصين الامني وتحن اختراع

تضخ اسوأ الاحتمالات وتحن حناول التخفيف من تناقضها

وتسوّلها الامر دامياً بصلاة وشجاعة».

وكان مجلس الان اصدراً في 25 اكتوبر الماضي القرار 1636

استناداً الى البند السادس من ميثاق الامم المتحدة، والذي يجر

فرق عقوبات ومستعملة حقوق لا يلزمها على اعمالها

للجنة التحقيق الدولية على افعالها في اغتيال الحريري.

ومن الاتفاق مع لجنة التحقيق الدولية على فييناكمان

للاستماع للمسئولين السوريين، اشار الاسد الى تشاور «مع جميع

الخمسين استمراً الضغوط على سوريا بالرغم من تجديد التزام

بلاد بالاتفاق مع جنة التحقيق الدولي في اغتيال رئيس وزراء

لبنان الاسبق رفيق الحريري.

و قال الاسد خال لقاءه أمس في دمشق مع اعضاء الامانة العامة

لاتحاد الصناعيين العربي ان سوريا ملتزمة باتفاقية الوليدة

التي ترتكز على قواعد القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة».

لكنه لم يستبعد «استمرار الضغوط والتهديدات الموجة اليها

برغم هذا التعاون، فالقرارات أصبحت تصدر عن مجموعة عينها

من الدول وفق مبدأ المسؤولين فيها وليس وفق قواعد القانون

والحقائق».

و أكد ان لاصحة سوريا في مواجهة المجتمع الدولي، وإن

مشق عرضت وقدمت اتفاق من مبادرة للتعاون خاصة في علاقتها

الأوروبية والأمريكية «ولكمه يريدون كل شيء ولا يكتفون

شيئاً».

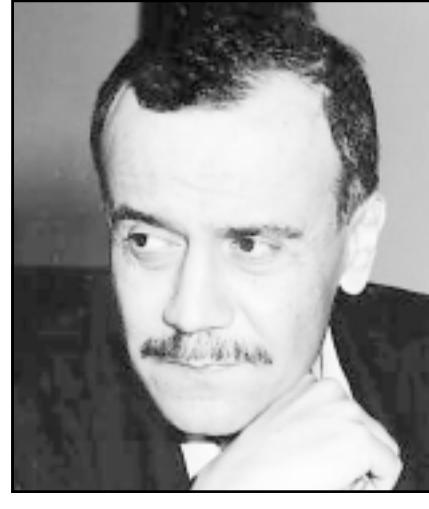
وأوضح ان سوريا تعاونت بشكل كامل مع الولايات المتحدة

عقب احداث 11 سبتمبر ولكن امر تغير بعد حرب العراق.

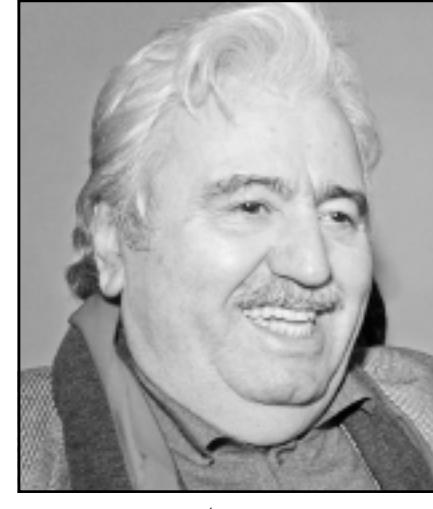
و جدد الاسد التزام سوريا بالتعاون مع قوات مجلس الان

في حوار صاحب بينها وبين فعاليات أردنية بعنوان «نراها وجاوسية المفترس ميليس»

## جيزييل خوري تتحدث عن «معلومات مهمة» لدى الفرنسيين ستكتشف قريباً وتكشف تفاصيل الخلاف بين زوجها الراحل وجميل السيد والأمن السوري اللبناني



احمد قبور



جورج حاوي



سمير قصير



جيزييل خوري

عاماً في بلاده. وأضافت بلهجتها البتانية «عشان سمير بعد ذلك ان الاتيات في لبنان ليست فقط

سياسيه ومسؤول عنها بناء النظام الامني الذي يجتقر

الراجل سمير قصير في اغتياله».

غير فيها عن الكثير المواقف التي أزعجت منذ ذلك

الوقت النظام الامني اللبناني سمعه سورة حرية

حيث شهد ذلك السعد

الجبل وجورج حاوي. انهم يخوضون القضاة من

الجبل وتحضر شفوي وهو سوريا».

وتابعت جيزييل خوري بعد ان طبع منها كتاب «آخر

الناس الذين يعيشون في بيروت»

وقالت ان سمير قصير اتيح لها ملخص اعماله

في بيروت في 14 آذار مارس من أجل الاستقلال عن

عربي يفترض انه شفوي وهو سوريا».

دروساً بسلام او بالقاوه او بالقومية».

تحررت وتقول لكم ما تزداد مزيداً من الروس للشعب

اللبناني تدرك قيادة اهل بيته على ايديها

وكانت اغتياله في بيروت مذلة

الصاعدين في بيروت

الصاعدين في بيروت</



**تهديدات بالقتل لوزراء ومسؤولين حزبيين مغاربة والامن يكشف عن اعتقال 3 الاف «متطرف» منذ تفجيرات الدار البيضاء**

كما قررت ارجاء النظر في قضية توقيف الحنويشي ومن معه المعروفين بـ «خلية مكناس» والتابعين في اطار قانون مكافحة الارهاب الى 14 كانون الاول /ديسمبر الجاري المقبل.

وكانت غرفة الجنائيات الابتدائية بالمحكمة ذاتها قد اصدرت في تموز /يوليو الماضي حكما بالاعدام في حق كل من توقيف الحنويشي ومحسن بوعرفة بعد ادانتهما بارتكاب جرائم قتل بواسطة السلاح الابيض في حق رئيس قسم الشؤون العامة السابق بعمالة مكناس ودركي وعنوني سلطة مواطن مغربي من ديانة يهودية. كما قضت بالسجن المؤبد في حق اربعة متهمين وبعشرين سنة سجنًا نافذا في حق ثلاثة متهمين. كما قضت باحكام تراوحت مدتها ما بين سنة واحدة حبسًا نافذا وعشرون سنة سجنًا نافذا في حق 28 متهمًا فيما برأت ساحة تسعة متهمين آخرين.

وقررت المحكمة ارجاء النظر الى ربعاء القاسم في قضية يتبع فيها ثلاثة متهمين بتقويم عصابة اجرامية عداد وارتكاب اعمال ارهابية نشاط في جماعة غير مرخص لها. وحسب محاضر الشرطة فانه تم قاء القبض على الشكراوي الذي كان من بين المبحوث عنهم في قضايا ارهاب بمطر محمد الخامس بمدينة دار البيضاء حين حاول الدخول الى غرب.

وحق مصطفى الشكراوي الذي كان ملا بدولة الامارات العربية المتحدة. وادانت المحكمة مصطفى الشكراوي 2 سنة ( ) بتهم تكوين عصابة اجرامية عداد وارتكاب اعمال اجتماعية الضرب والجرح وعقد اجتماعات عمومية بدون تصريح مسبق ومارسة نشاط في جماعة غير مرخص لها.

وحق مصطفى الشكراوي الذي كان من بين المبحوث عنهم في قضايا ارهاب بمطر محمد الخامس بمدينة دار البيضاء حين حاول الدخول الى غرب.

وقررت المحكمة ارجاء النظر الى ربعاء القاسم في قضية يتبع فيها ثلاثة متهمين بتقويم عصابة اجرامية عداد وارتكاب اعمال ارهابية نشاط في جماعة غير مرخص لها. وحق مصطفى الشكراوي الذي كان ملا بدولة الامارات العربية المتحدة. وادانت المحكمة مصطفى الشكراوي 2 سنة ( ) بتهم تكوين عصابة اجرامية عداد وارتكاب اعمال اجتماعية الضرب والجرح وعقد اجتماعات عمومية بدون تصريح مسبق ومارسة نشاط في جماعة غير مرخص لها.

عدة مدن خاصة الدار البيضاء وطنجة  
وفاس ومكناس ووجدة وآكادير  
ومراكش والرباط».

وقال إن الشبكات الإرهابية التي تم  
تفكيكها كانت تتشكل من 44 خلية منها  
11 خلية بالدار البيضاء و5 بفاس و3  
في كل من طنجة وآكادير والقنيطرة  
ومكناس وخليتين بكل من الناظور  
ومراكش والرباط وخليفة واحدة بكل  
من بركان وتازة والحسيمة وبين جرير  
واليوسفية وزوان والعرائش  
والرشيدية ووجدة وسيدي بنور.

واضاف الرميلي انه تم انجاز 1510  
اجراء قضائي في مجال مكافحة  
الارهاب ذي الطابع الديني مذكرة بانه  
تم اصدار 743 حكما تراوح مابين  
الاعدام وعقوبات محددة.

وايدت غرفة الجنایات (الدرجة  
الثانية) بمحكمة الاستئناف بسلا  
مساء الاربعاء الحكم الابتدائي  
الجنائي القاضي بستين حبس نافذا  
لثلاثة اعوام في ايار/مايو 2003.

علنت السلطات في وقت سابق من  
سبعين الماضي عن تفكيك شبكة  
اللين متشددين يعتقد انهم كانوا  
عونا لهجمات ضد مؤسسات  
عربية في مدينة الصورة وأغادير  
مؤسسات رسمية في الرباط والدار  
البيضاء.

قال بوشعيب الرميلي منسق  
لحركة المركبة بالادارة العامة للامن  
ان مصالح الامن تمكنت منذ  
يات الانتحارية التي عرفتها مدينة  
البيضاء في 16 ايار/مايو 2003 من  
دھویة «التيار السلفي الجهادي»  
وبتوقيف اكثر من 3000 ناشط  
ي وصفهم بالمتطرفين.

وضح الرميلي خلال برنامج  
ونني حول موضوع الارهاب بتنه  
الثانية «دوزيم» مساء الاربعاء ان  
«المتطرفين كانوا متمركزين في

## البابا بندكتوس السادس عشر يدعو الى المصالحة في الجزائر

■ الفاتيكان - اف ب: دعا البابا بنديكتوس السادس عشر امس الخميس «إلى مصالحة حقيقة» مبنية على «الغفران» و«العدالة» في الجزائر، لدى تسلمه اوراق اعتماد سفير الجزائر التي لا تزال تشهد اعمال عنف.

فقد دعا البابا أمام سفير الجزائر لدى الكرسي الرسولي ادريس الجزائري إلى «التخلّي عن الثأر والسلوك النهائى لطريق المغفرة». لكنه اضاف ان «هذا الموقف الذي يزيد من قيمة الانسان ينبغي ان يتراافق مع متطلبات العدالة».

وفي تشرين الاول /اكتوبر، تبنت الجزائر خلال استفتاء ميثاق المصالحة الذي يفترض ان ينهي اعمال العنف السياسية التي اسفرت منذ 1992 عن مقتل اكثرب من 150 ألف شخص والاف المفقودين.

ويتضمن هذا الميثاق على اصدار عفو ويستثنى منه منفذو المجازر الجماعية والاغتصاب والاعتداءات في الاماكن العامة.

وشدد بنديكتوس السادس عشر على ان «المغفرة ليست علامه ضعف ولا يمكنها تجاهل المطالب الشرعية لاصحاحا الظلم الذين يطالبون بالاعتراف بحقوقهم وتعويض الاضرار».

واعلن ان «من المهم اقامة علاقات ثقة بين الاشخاص وخصوصا عبر تقاسم الحياة اليومية وانجاز العمل المشترك بحيث لا تكون حرية التعبير عن الخلافات الطائفية حافزا للننايد متبادل، انما مناسبة لتعلم العيش من خلال احترام كل شخص هوية الآخر».

وتطرق البابا الى الفرنسي شارل دو فوكو الذي اعلن تطويره في 13 تشرين الثاني/نوفمبر في الفاتيكان والذي كان في الجزائر «شخصية كبيرة تحسّد السلام والمصالحة بين المجموعات».

## **دراسة: القوانين الموريتانية غير كافية لحماية المرأة من العنف الزوجي**

فرص الزواج للشخصية بعد نبذ المجتمع لها تعني مستقبلاً مهدداً بالانحراف والضياع، ويوصي المشمولون بالدراسة لمواجهة العنف الزوجي بالتشريع القانونية والوفاء الزوجي واحترام الأزواج بينما كانت أهم المقتراحات هي تيسير الزواج وسن عقوبات صارمة للمعتدين وتعزيز الأمان وتوفير فرص عمل للشباب ومحاربة التبرج النسوي والتربية الصالحة للبنات ومرافقهن.

وتدخل هذه الدراسة في إطار الدراسات الاجتماعية التحليلية الكيفية التي لا تستهدف اختيار فرضيات محددة بشكل احصائي دقيق نظراً إلى كونها دراسة استطلاعية تكشف مجالاً بحرياً.

وقد اعتنت الدراسة أكثر، كما أكد معدوها، بتقديم فهم أولي يعتمد على مؤشرات عامة بهدف إنارة الفاعلين الذين يتدخلون في هذا المجال وتقديم إطار موجه لدراسات لاحقة تكون أكثر رقة وشمولًا.

وكانت الأسئلة التي طرحت خلال إعداد الدراسة هي: ماذا يعني العنف عموماً؟ والعنف ضد المرأة والمرأة الموريتانية خصوصاً؟ ما الذي يعنيه العنف بالنسبة للموريتانيين؟ وهل هناك اختلافات ثقافية بين المجموعات الوطنية في هذا المجال؟ ما هو مستوى انتشار العنف ضد المرأة في المجتمع الموريتاني؟ وهل هناك اختلاف بين المجموعات الوطنية في هذا الصدد؟ ما هي المؤشرات والحدادات التي تحيط ظاهرة العنف ضد النساء في المجتمع الموريتاني وخصوصاً العنف الزوجي والاغتصاب؟ وكيف يمكن مواجهتها؟

أسس تزاوج بين الوعظ القانوني. وشددت الدراسة على الشاب والمعي لالات والمراقبة. وأوصى الباحثون الدراسة مسحية عامة لتبيان النساء بما في ذلك مخنعة سمات ودعاوى الاعتراف بتحليل سجلات الشرط نزلاء السجون من ممدوحة الميدانية أن المرأة ضد المرأة وتقبلهم لدرجات الموريتانيين المعروفين «الشتم» كاف لتطليق انتقاماً بأمساكها القسوة عن أيها أو أخيها إذا أسل الزوج الذي تفضل عليه وفي المقاييس تمثل الموريتاني إلى تقبل تأدي لتحقير الانضباط الاجتماعي يهدى سوطاً أصل زنجي تؤكد المقابلات التي الأوساط وخصوصاً للذكور اكتشافه - «القدس العربي» الله السيد: حثون اجتماعيون موريتانيون أن النصوص المعمول بها حالياً في موريتانيا مثل الاتفاقية القضاة على أشكال التمييز ضد المرأة والقانون الموريتاني غير كافية للوقوف في وجه أشكال العنف الموريتانية وبخاصة العنف الزوجي والاغتصاب. الباحثون في دراسة حول العنف ضد المرأة والبنات مع الموريتاني قدمت الثلاثاء للحكومة الموريتانية عليها «القدس العربي» على ضرورة اضفاء الصفة البارزة على قسم النزاعات الأسرية في وزارة المرأة، وتشكيل خلايا لاستقبال النزاعات الأسرية على جميع أنحاء موريتانيا.

من الدراسة حاجة هيئات التكافل بمحاربة العنف ضد دعمeki لتتوسيع خدماتها وتشمل مناطق أكبر (عموم العاصمة نواكشوط وعواصم الولايات)، وذلك منح ضحايا العنف في برامج محاربة الفقر وهو ي تنفذها الحكومة الموريتانية بدعم دولي.

على الباحثون بتكييف عمليات التحسيس والتوعية بطر العنف ضد المرأة في الأوساط والفئات التي تكثر حدوث هذه الممارسة المختلفة كالأخياء الفقيرة في ضربة الكبرى والولايات الموريتانية الجنوبية على

**■ بيروت - بو بي أي:** طالب نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان الشيخ عبد الأمير قبلان أمس الخميس بإنشاء محكمة دولية لمحاكمة الزعيم الليبي معمر القذافي لـ«تغييبه» الرئيس الاسبق لل المجلس الامام الصدر.

وكان الامام الصدر يقوم بزيارة رسمية الى ليبيا عام 1978 عندما اختفى. واتهم المجلس الشيعي الاعلى النظام الليبي بأنه وراء خطفه في ليبيا، لكن السلطات الليبية تقول انه غادر ليبيا.

وهاجم الشيخ قبلان في حفل اقيم امس، النظام الليبي ووصفه «النظام المتسلط الظالم عدو الانسانية المناهض لأى فكر تنويري».

وقال: «لا أستبعد ان يكون (الزعيم الليبي معمر) القذافي شريكا في اغتيال (رئيس الحكومة اللبنانية الراحل) رفيق الحريري» الذي اُغتيل بانفجار، في بيروت في 14 شباط/فبراير الماضي.

## بريطانيا تسلم الجزائري رشيد رمضان الى فرنسا

## دو فیلباں یعن تدابیر تسہل «تکافو الفرص» اثر اعمال العنف فی الضواحی

# **ليبيا تسلم مهاتير جائزة القذافي لحقوق الانسان**

■ باريس- اف ب: اعلن رئيس وزراء الفرنسي دومينيكو فيلبان سلسلة تدابير لتعزيز تكافؤ الفرص، اثر اعمال العنف التي هدتها الضواحي الفرنسية التي تعاني هملا. وشرح دو فيلبان بالتفصيل امام الصحافة مشروع قانون في هذا الصدد، لافتا الى ان السلطة العليا لافحة التمييز والدفاع عن المساواة (الاد) التي انشئت في كانون الاول/ديسمبر 1994 قد تقر غرامات مل الى 25 الف يورو.

وينص المشروع على تعليم مبدأ الاختبار، المعرفة ما اذا كانت تسجل تفرقة على اساس عنصري، وفي الاطار سيتم ارسال شبان من اصول روبوية ثم اخرين من اصول مغربية او بربرية الى ملاهي ليلية ومطاعم خيمات لمعرفة ما اذا كان ادخالهم يتم على اساس عرقى، كما ستراقب الاسس تجارية للتوظيف في المؤسسات او لدى ب استئجار مسكن.

وحض رئيس الوزراء الشركات

**الرئيس التونسي يزيد الدعم المالي لاحزاب المعارضة**

تونس- روبيترز: وقع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الاربعاء في قصبة زياد الدعم المالي المقدم لاحزاب وصحف المعارضة في بلاد في عالم جديدة لافتتاح اكبر حكومته على المعارضة.

وقالت مصادر رسمية ان الامر الاول يقضي بزيادة المنحة السنوية منحة لاحزاب السياسية حسب عدد ممثليها في مجلس النواب وينص الثاني على رفع قيمة المنحة السنوية لدعم صحافة الاحزاب.

وفي تونس سبعة احزاب معارضة تعرف بها الحكومة من بينها خمسة احزاب في مجلس النواب واثنتين ليس لهم اي تأثير هما الحزب الديمقراطي

بلس- يو أي: تسلم رئيس  
المالية السابقة مهاتير محمد  
درباعه جائزةزعيم الليبي  
أفاي حقوق الإنسان لهذا العام  
لإقليم بالعاصمة طرابلس.  
علم الأمين العام للقيادة الشعبية  
العلمية محمد شرف الجائزة  
ني، وذلك لغيب رئيس الجنة  
لرئيس الجزائري احمد بن بهل  
ض في حضور.  
في قرار اللجنة المشرفة على  
ثرة أن مهاتير يستحقها هذا

خلال سنواتها الأولى من بينهم الرئيس الجنوب أفريقي نيلسون مانديلا والرئيس الكوبي فidel كاسترو وزعيم منظمة أمم الإسلام الأمريكية لويس فرقان، وتمكن ليبيًا جائزة القذافي الدولية لحقوق الإنسان سنويًا لأحدى الشخصيات أو الهيئات أو المنظمات الدولية التي أُسهمت في إداء خدمة إنسانية متميزة وقامت بالدفاع عن حقوق الإنسان ونصرة قضايا الحرية ودعم السلام في أي مكان من العالم.

المؤسسات والتلاعيب بمواطتها». وكان وفديبي من القائمين على اللجنة زار ماليزيا في الثامن من أيلول (سبتمبر) الماضي وسلم مهاتير قرار اللجنة التي برأسها بن بله.

وأشار إلى أن مهاتير عُرف برفضه الشديد للفكر الخرافي أو المتطرف وتركيزه على النهضة الاقتصادية منحت العام الماضي للرئيس الفنزويولي هوغو تشافيز فيما منحت العام الذي قبله للبابا شنودة الثالث، فضلاً عن منحها للعديد من الشخصيات العالمية

فوج البحرية من الحلف الأطلسي تزور تونس

قدمي والتكتل الديمقراطي من اجل الحريات.  
ولم تقطع المصادر اي تصافيل عن قيمة المنحة المقدمة للاحزاب.  
وبلغ احد احزاب المعارضة المعترض بهارويتز بان الحكومة كانت  
شخص منه سنوية تقدر بنحو 90 الف دينار (66 الف دولار امريكي) كل  
عام اضافة الى خمسة الاف دينار (3500 دولار) عن كل نائب يمثلها في  
برلمان.  
واشار الى ان الحكومة بدأت على تقديم 30 الف دينار (22 الف دولار)  
نوعيا لكل صحيقة شهرية و120 الف دينار (88 الف دولار) سنويا لكل  
حية اسبوعية للاحزاب المعارضة.  
وقالت وكالة الانباء الحكومية ان «تجسيم هذا القرار يأتي حرصا من  
رئيس الدولة على ان توفر لدى الاحزاب السياسية قدرات افضل للعمل  
النشاط بوصفها قوى وطنية تضطلع بدورها في مزيد ترسیخ الديمقراطية  
بناء اسس المجتمع الحر والتعديدي».  
واعتبر محللون هذه الخطوة التي تأتي بعد اقل من شهر من اصدار  
رئيس التونسي عقوبا على نحو 40 من سجناء حركة النهضة الاسلامية  
محظورة علامة واضحة لافتتاح اكبر على المعارضة ورد مباشر على منتقدي  
حكومة في مجال الحريات. (الدولار يساوي 1,362 دينار).

**اطفال ليبانون يعتصمون بمطار طرابلس في اليوم العالمي للابذ**

زالت تتبعها المحكمة العليا، مذكرين العالم من خلال تنظيمهم لهذا الاعتصام بـ«الجريمة»، التي اقترفت بحق أكثر من 400 طفل ليبي مما ادى الى وفاة 51 طفلًا منهم حتى الان.

يشار الى ان محكمة ليبية سبق وان اصدرت حكمًا بالاعدام على المتهمين الان المحكمة العليا ما زالت تنظر في مدى قبولها اورفضها للطعن في حكم الاعدام المقدم من المتهمين.

يذكر ان قضية الاطفال الليبيين المحقونين بالايدز تفاقمت بعد انتقال الفيروس القاتل الى العديد من الامهات وارتفاع المصابين مما سبب العديد من المشاكل الاجتماعية والتي وصلت في البعض منها الى حد الانفلات والطلاق بين الازواج.

واكد منظمو هذا الاعتصام بان الاطفال سيقومون مساء امس بتسبيح تظاهرة راجلة صامتة في شوارع العاصمه طرابلس تتقىدها موسيقى جنائزية يشارك فيها الاطفال المحقونين بفيروس الايدز وطلبة المدارس.

ووفقا لما أكد منظمو هذا الاعتصام فان الهدف الاساسي منه هو تذكير العالم بهذا المرض الفتاك والخطير الذي تواجهه البشرية وحتى لا يغفل العالم عن المأسى التي يخلفها.

■ طرابلس - يو بي أي: اعتضم أكثر من ألف طفل ليبي أمس الخميس بمطار العاصمة الليبية طرابلس احتجاجا على تواصل مأساة أكثر من 400 طفل ليبي حقوبي بفيروس الايدز منذ العام 1998، وذلك بمناسبة احياء اليوم العالمي للايدز الذي يصادف الاول من شهر كانون الاول/ديسمبر من كل عام.

وارتدى الاطفال المعتصمون الذين انضم اليهم طلبة المدارس والجمعيات الشبابية والاهلية غلالات مميزة، ورددوا الهتافات الطالبة بضرورة الافتراض من «الجناة» الذين افترقوا تلك الجريمة في حق اطفال بلاهم في اشارة الى المرضات البليغاريات وطبيب الامتياز الفلسطيني الحكومي بالاعدام في ليبيا.

وحمل الاطفال المعتصمون اللافتات التي تذكر بقضية الاطفال الليبيين المحقونين بالايدز فيما قاموا بتوزيع الاف المطويات والملصقات على الوافدين والمغاربين لهذا المطار التي تشير الى حجم هذه المسأة الانسانية.

وطالبوها في هتافتهم دول العالم بعدم تسييس قضية الاطفال الليبيين باعتبارها قضية جنائية نظر فيها القضاء الليبي وما على تعزيز التعاون وتمتين دين الدول الإسلامية واعطاء

■ باريس- بو بي أي: دعارة رئيس تجمع الأنطي والغويان والريبيونين باتريك كرم الى النظاهر جدا السبت في باريس ضد القانون الفرنسي الذي يمجد الاستعمار والاختلافات الرسمية بينابوليون.

وقال كرم الذي يرأس تجمع المثليين عن المناطق الفرنسية عبر البحار «ستنذهب ضد اعادة النظر بالتاريخ. ومن غير السموح لبلد يدعى انه بلد القانون توجيه التاريخ كما كان الأمر أثناء حقبة الاتحاد السوفييتي. وليس من صلاحية السياسيين كتابة التاريخ».

ودعا كرم الى مواصلة العمل من اجل تغيير قانون 23 شباط /فبراير 2005 المعروف بقانون محسن الاستعمار والذي اثار غضب السلطات الجزائرية وأخر التوقيع على معاهدة الصداقة بين فرنسا والجزائر.

يدرك ان القانون يشدد على «الدور الايجابي للوجود الفرنسي عبر البحار لا سيما في شمال افريقيا». وأشار كرم الى ان الاختلافات بمدورة 200 سنة على حدوث معركة اوسترلييتز معيبة لأن نابوليون طبق نظام العبودية عبر البحار عام 1802.



# الحركات الإسلامية ستفوز في المجالس التشريعية في حال اجراء انتخابات ديمقراطية في كثير من الدول العربية

■ أُصيبت مصر والعالم العربي (مرة أخرى) بالدهشة: ففي انتخابات الديموقراطية للبرلمان المصري فاز حزب «الاخوان المسلمين» بنحو 20 في المئة من المقاعد في البرلمان، وبحوالى 30 رأسها من جديد؟ كيف تحل هذه العقدة التي تتشل الشرق الأوسط منذ سنين بعيدة، وبحسبها يجب أن تنتهي الديموقراطية الحقيقة إلى عدم الديموقراطية؟

اقررت تركي أتاتورك نموذجاً علمانياً لفصل تام بين الدين والدولة، وهو مونوج رفضه العالم العربي ورفضه إسرائيل بسبب الصلة الوثيقة للدين في الشرق الأوسط بأحكام الأحوال الشخصية والعائلة. لكن الفصل بين الدين والسياسة قد يمنح الجواب المأمول: إذا ما قررت جميع البرلمانات العربية في إطار معاهدة إقليمية شاملة، برعاية القوى العالمية، أنه يُحظر على الأحزاب الدينية أن تشارك في الانتخابات السياسية فان المشكلة قد تحل بذلك. إن معاهدة كهذه ستمنح العملية كلها الشرعية، وستُنْهَى المجتمعات العربية من أن تُسدد نظراً حراً للمرة الأولى إلى مستقبل ديمقراطي غير مهدد لا يمس الدين نفسه ولا يفرض العلمنة على العالم العربي. إن معاهدة كهذه ستحدد، والعالم العربي قد يفهم ذلك، أن الدين، كل دين، محترم ومُراد—ولكن في قلوب الناس، وفي الصلاة، وفي الأخلاق وفي بيوت الله، لا في المجالس التشريعية.

كيف سيستطيع العالم العربي حل هذه المعضلة التي تُتَّهَّل عليه كثيراً، وبحسبها عليه أن ينضم إلى العالم الديموقراطي، لكنه عرضوا مرشحين في كل المناطق الانتخابية.

في المناطق التي تافسوا فيها فازوا بما لا يقل عن 65 في المئة منها. إن السيل العارم للإسلام السياسي جاء كما قد تعلمون على يساب حزب الرئيس مبارك. جرت تجربتان ديموقراطيتان ببريطانيا في العالم العربي في السنين الأخيرتين، وكانتا هما تنتهت إلى خيبة ديمقراطية كبيرة: الاولى في الجزائر في عام 1992، حينما فاز حزب «جبهة الإنقاذ الإسلامية» بما لا يقل عن 82 في المئة من الأصوات، ولو لأن تدخل الجيش من قوره أبطل نتائج الانتخابات، لكان الجزائر أصبحت دولة شرعيّة سلامية. والثانية، عندما فرض الأميركيان في هذا العام ديمقراطية في العراق وهي تحظى في هذه الاثناء بخيبة، حيث مُوَدَّوَّ الأحزاب الإسلامية والطائفية إلى الحلبة وتبيح حرب أهلية في الدولة.

غایی بخور  
کاتب مستشرق  
بیدیعوت احرونوت (12/12/2005)

## **الفشل في التوصل الى بيان مشترك في قمة برشلونة نتيجة بناء الثقة والتقارب الاسرائيلي - الاوروبي**

وتعرب عن التزامها بخريطة الطريق وفكرة الارض مقابل السلام، بل ويذكر تصريح بيروت من عام 2002 (والذي يفسره الفلسطينيون بأنه اعتراف بـ «حق العودة»). كما أن تقرير القنال الاولى وبين في شرقى القدس ورام الله بهاجم سياسة التوسيع الاستيطانى (هكذا يصف أيضا جيلو، راموت والتلة الفرنسية)، استمرار بناء جدار الفصل وتقييد البناء الفلسطينى. وحسب التقرير فإن «سياسة اسرائىل تخلص امكانية التوصل الى اتفاق دائم على القدس». حقيقة أن مجلس وزراء الاتحاد قرروا سحب التقرير تدل على انه غير معنى في هذه اللحظة باحتكاكات زائدة، وحسنا نفعل اسرائىل اذا ما استغلت الامكانية الاوروبية الكامنة حتى وهي لا ترافق مع ضغط امريكي مثلاً وجد الامر تعbirه في الدور الحاسم لرايس فى تحقيق اتفاق العابير لقطاع غزة.

وبالدور الذى أداء الاتحاد فى تأهيل الشرطة الفلسطينية.

يمكن للمرء ان يستمد التشجيع ايضا من التعاون مع اوروبا في الامم المتحدة، من الدعم الاوروبي لمكافحة الالسامية ومن القرار بتحديد يوم عالمي للكارثة، ومن التفاهم بالنسبة لسوريا ولبنان، ومن شفافية السياسة الاوروبية تجاه ايران ومن التنديد القاطع بتصریحات الرئيس احمدى نجاد «لشطب اسرائىل عن الخريطة».

ويمكن لنا أيضا ان ننظر الى تحسين العلاقات على خلفية التقارب الاطلسى منذ اقامة الادارة الثانية لبوش، فك الارتباط عن قطاع غزة، واعتراف اوروبا بأنه يضغطها على اسرائىل قد ابعدت نفسها عن كل امكانية للتاثير في المنطقة.

وبال مقابل قال موظف اوروبي كبير ان اربيل شارون اعترف أمامه بـ «نadam على عماد الطويل تجاه اوروبا»، ويجدر بالذكر انه رغم التقارب، فان الاوروبيين لن يغيروا مفاهيمهم الاساسية: تصريح الرئاسة الاوروبية في برشلونة يدعو الاطراف ايضا الى ادارة حوار مباشر،

■ هناك من يرى في نتائج مؤتمر برشلونة الذي انتهت اعماله هذا أسبوع، دليلا على تغييرات جوهيرية في سوق اوروبا من اسرائىل: فالدول عربية طالبت بأن يضاف الى الاصحافيات السلوكية في مكافحة الارهاب، حق تقرير المصير ومقاومة الاحتلال. اسرائيل رفضت. وعندما فشلت حماولة في ادراج صيغة تضمن بأن حق تقرير المصير لا يبرر الارهاب والعنف تقرر تخلی عن البيان الختامي والاكتفاء ببيان رئاسي يندد «بكل اشكال الارهاب بكل مطلق».

التنديد والحقيقة في الفشل في توصل الى بيان مشترك لا يرجعان بمقاييس اسرائىل بل هما حسب التقدير نتيجة بناء المقة والتقارب الاسرائىل- اوروبي. والتغيير هو على المستوى بيبانى- الخطابي («نهاية عصر دوواجهة اللسان»، والتحفظ الاوروبي باتمام من الارهاب؛ مكدا مثلا بعد العملية الخصبية) وبالاساس في التعاون عملى الذي وجده تعبيرا اندازا عنه في سال المراقبين الاوروبيين الى معتبر رفع

# لـحق في الحكم على التقدير الداخلي لـلـاحـزـاب يـجب أن يـكون مـحـفـوظـاً للـنـاـخـبـ لا لـلـقـاضـي

■ على اعضاء الكنيست وعلى الاحزاب طرائق عملهم وتصورهم العام؛ وهناك مكان لأسئلة أساسية اخرى. قبل كل شيء، ما هو بالضبط «حق ثبات» الحركة للحفاظ على نوعية الحكم في هذه الحالة؟ أهي مكونة من اعضاء ليكود يؤيدون طريقة الانتخابات التمهيدية؟ هل أكثر اعضائها صوتوا «محل» في صناديق الاقتراع لمرة واحدة على الأقل في حياتهم؟ تستحق هذه الأسئلة أن تُسأل، لأنها لا يوجد انسان في المنافسة السياسية بريء من الشكوك، وإذا كان المستأذنون معينين بفشل الليكود في الانتخابات، فإنه لا يحق لحكومة نزيهة أن تساعدهم.

على عكس المؤسسة الإعلامية السائدة، لا يستطيع أحد أن يقر أن اتخاذ الجسم الممثل للحزب المترشحين أفضل من طريقة الانتخابات التمهيدية، أو أن «طريقة شارون»، التي ينتخب فيها القائد منتخبه بنفسه هي الأفضل. لا توجد هنا حقيقة موضوعية، راسخة في قانون مكتوب، أو في مقاييس دولي، أو في سابقة اجنبية، أو في العقل المستقيم. تستطيع الحكومة أن تقف عندها بتقىء حينما تأتي للحكم على الحزب وطريق عمله الداخلي. يحق لاعضاء حركة حفاظ على نوعية الحكم، أو هم ملزمون، بالكشف عن الفساد في صفوف الليكود وفي كل حزب آخر. غير أن الحق في الحكم على التقدير الداخلي للحزاب يجب أن يكون محفوظاً للناخب لا للقاضي.

■ يعلم كل ولد تعلم المواطنة مرة، أن الحزب السياسي في جتمع ديمقراطي هو جهة تطوعية، يجتمع فيها انسان ذوو اراء تشابة لتقديم افكار واجراءات قريبة من قلوبهم. من طبيعة لشيء، أن الحزب يستحق أن يدار بحسب قواعد داخلية، يساعدها أكثر اعضائه، وهو ملزم، كما قد تعلمون، بالحفاظ على وازنين الدولة. كان واضحاً دائماً، أن الحزب ذو حق في أن يقرر من يكون اعضاؤه، وما هي أهدافه السياسية، وكيف سيختار رشحيه للكتبيست، لأن الاحزاب في منافسة حرة على قلب مواطن الناخب وصوته، وسيحكم عليهما في صندوق الاقتراع.

الام تعجبه معايير الادارة الداخلية، والبرنامج الحزبي، او جماعة المترشحة المعروضة فسيضع ورقة اخرى وبذلك سيرجع كففة. غير أنه في هذه الايام يبحث في محكمة العدل العليا ستئناف بطلب - وستستطيع بحسب تصرف القضاة ايضاً - قلب ترتيب الطبيعية رأساً على عقب. تطلب حركة الحكم حفاظ على وعيه الحكم الماء من دستور حركة الليكود، تحظر على اعضاء الكنيست من الحركة أن يؤيدوا «قانون الانتخابات التمهيدية»، الذي يوجب أن يختار سائر اعضاء الكنيست، اذ ما استجابت محكمة العدل العليا للاستئناف، ستكون هذه سابقة خطرة من المس بسيادة الناخب وبميداً فصل سلطات. لأنه ما هي «الفاعليـة القضـائية»، التي يدافع عنها قضـائيـاً اهـارـون بـراكـ بـجمـاسـةـ، اذا لم تكن تعـبرـ عن ايـامـ متـرـفـعـ ضـعـفـ عـقـلـ المـواـطـنـ وـمـنـتـهـيـةـ؟ وماـ هيـ قـيـمـةـ سـيـادـةـ السـلـاطـةـ تـنـتـ بـعـدـ، اذاـ ماـ كـانـتـ تـسـتـطـعـ مـهـةـ قـضـائـيـةـ مـكـانـيـةـ فـيـ نـهاـيـةـ

2005/12/1 معاريف)

1

**لم يطراً أي تغيير حقيقي على البرامج الحزبية الاسرائيلية رغم كثرة التصريحات**

لما كان أساس اهتمام أكثر الجمهور  
الجانب الشخصي من السياسة، فإنه  
يبدو لهذه الأسباب أن الأكثريّة تعتقد أنه  
حدث في السياسة الإسرائيليّة تغيير  
وهاري. وهم على حق: من جهة  
تغييرات الشخصية التي حدثت والتي  
تحدث قبل الانتخابات، حدث تغيير لا  
ستهان به.

من ناحية خريطة الأحزاب ومكانة  
الحزاب حدث شيء يشبه الانفجار في  
حقيقة إعادة الانتشار الجديدة حدث  
هذا أسباب: أولاً، تعب كثير للناخبين من  
عم الأحزاب التي كان لها تمثيل في  
كتنست الأخيرة، وثانياً، التغييرات  
شخصية في رئاسة أكثر الأحزاب  
كبيرة والمصغرة، وثالثاً، الانقسامات  
في الأحزاب الموجودة وأقامة أحزاب  
جديدة، مثل كاديما، وبما أيضاً  
يتار، وما يقرب من اليمين أيضاً نَقَامَ  
بهازاب وقواعد أخرى قبل الانتخابات.

الآن، حينما بدأ الوجه الذي أثاره  
بيل شارون وعمر بيرتس في النظام  
الشخصي والحزبي يمكن، ينبغي  
فحص عن ماهية التغييرات التي حدثت،  
بخاصة الفحص عن الجانب الأهم في  
سياسة عامة، الذي لم يُفحص عنه منذ  
منذ مديدة بجدية وصورة عميقه.  
 الحديث عن الأساس العقائدي للسياسة  
الحزاب الذين يقودون وسيقودون.

عند سماع تصريحات هؤلاء  
الأشخاص، التي تهدف أساساً إلى  
خرورات الانتخابية، وانطلاقاً من  
قرفthem، يمكن أن تقرر أنه لم يحدث أي  
غير ذي بال وأن ما كان هو ما سيكون.

وهكذا، سنسمع من شارون ومقربيه  
له قرر اعتزال الليكود لأسباب

عقارئية، ولا حتى بسبب التنافس  
وبنيامين نتنياهو والرشحين الآخرين في  
الليكود. لقد اعتزل وأقام «كديما» لأنه  
ضاق ذرعاً بالسلوك داخل حركة الليكود.  
ولهذا فليس من العجيب، لا، نسمع منه أي  
تجدد من ناحية عقارئية ومضمونية.

التزام شارون خريطة الطريق وتوجهه  
الذى فحواه أنه يجب استعمال الرفق  
والشقة بالفقراء قد سمعا، والآن لم  
يجر الكثير في هذين المجالين. وليس هذا  
مagenta أيضاً، أنه في أقواله، التي صيغت  
بجذر شديد، لم تذكر الحاجة إلى محاربة  
الفساد. يظهر من أقواله، أن جميع  
الجوانب الأخرى العقارئية في شأن  
الوضع الاجتماعي، والسياسي  
والاقتصادي التي أيدتها في الماضي لم  
تتغير. لم يغير نتنياهو أيضاً تصوره عن  
العلاقات والتفاوض مع الفلسطينيين  
(مثل أقواله في الماضي «إذا ما أعطوا  
شيءاً، فسيأخذون، وإذا لم يعطوا فلن يأخذوا»).  
وذلك يبدو أنه لم يغير شيئاً من توجهه  
القاتشريـ الريغوني في المجال الاجتماعي  
والاقتصادي. الشخصية الأكثر اقتراناً  
باتغيير السياسي الكبير هي كما قد  
تعلمون بيرتس.علن بيرتس، فقط في  
أقواله عشيّة الانتخابات التمهيدية في  
العمل، أنه يؤيد تجديد الاشتراكية  
الديمقراطية في إسرائيل، يمكن أن نقول  
بدرجة ما من السخرية أن مقربه الجديد  
أفيشاـ برفرمان صدق حينما قال إن  
بيرتس ليس ستالين وإنه يشبه تونى  
بلير، من جهة تأييد بلير الاشتراكية  
الديمقراطية، صدق برفرمان لأن بلير قد  
نسى منذ زمن النظرية الاشتراكية  
الديمقراطية الحقيقة، والتي كان تفسيره  
لها مشكلاً جداً أصلاً من دونه.

إذا كان بيرتس مؤيدوه الجدد، الذين  
يؤيدون الاقتصاد الحر، يقيسون أنفسهم  
إلى بلير، فإنهم لن يجدوا اكتئافاً في  
المجال الصارخ في شأن الحاجة إلى إعادة  
دولة الرفاهة الإسرائيليّة إلى محلها  
وتسويتها بدول الرفاهة الاسكتلندافية.  
تصريحاته أيضاً عن سلامه القدس  
والعارضة التي لا ليس فيها للاعتراف،  
ولو بالتصريح فقط، يحق عودة  
الفلسطينيين، والتلميح إلى استمرار تأييد  
القتل الاستيطانيّة تدل على أن الحديث  
عن سياسي لا يجدد شيئاً في السياسة  
الإسرائيلية، يمكن أن يقول شيئاً مشابهه  
عن جمجم روؤساء الأحزاب الآخرين من  
اليمين النظيف مروراً بأحزاب «المركز»  
حتى الحزب الذي يسمى حزب اليسار  
والاحزاب العربيةـ الإسرائيليّة، وكذلك  
الاحزاب الحريةـ والمتدينة.

تُظهرنا هذه الأقوال، كما قلنا آنفاً، على  
أنه لم يطرأ في الواقع الأمر أي تغيير  
جوهري على الجهاز السياسي  
الإسرائيليـ، ولما كانت «نهائية  
الايدولوجيا» لم تصل بعد، ومن  
الضروري لا تصل، فإن التغيير الحقيقي  
سيطرأ على الجهاز السياسي الإسرائيليـ  
فقط عندما يظهر حزب كيبر يبشرى  
حقيقة جديدة تحدث إلى قلوب  
الصوتين الإسرائيليـين، الذين يبدوا أن  
تصرفهم الآن متاثر أكثر من كل شيء  
بالهيئة الخارجية للاشخاص لا  
بالتصريحات الكثيرة المدوية التي تطلقها  
هذه الشخصيات.

غابي شيفر  
بروفيسور للعلوم السياسية في الجامعة  
العربية  
(هارتس) 2005/12/1

**وهم تواصل فك الارتباط يُستخدم كدرع تمتص كل انتقاد  
ما تفعله اسرائيل في شرق القدس يناقض احتمالات  
التوصل لتسوية مستقبلية حولها أمام سمع وأبصار العالم**



رجل امن اسرائيلي يراقب الجدار الفاصل من قرية ابو ديس قرب مدينة القدس

سياسياً لبارلياً وتدافع عن نظام من التفرقة والقمع، في ظل هذه الشروط يقع الإنسان في إغراء التشتبث بقشة الاتحاد الأوروبي ويفتحن للتدخل الخارجي من قبل من يحذر بأن «احتلالات حل الدولتين مع شرقي القدس كعاصمة للدولة الفلسطينية، أخذة في التقاض» (البند 26 من التقرير). لدى الاتحاد الأوروبي عدة أوراق، إلا أنه ينجر وراء الأحداث من شدة إحكامه وبسبب الاتجاهات المتلاصقة، تاهيك عن أنه على الجميع أن يتظروا إلى ما بعد الانتخابات على أمل أن يتغير الواقع في شرقي القدس هو أيضاً.

بصحر وبرود. طوال سنتين كثيرة كانت في مدينة القدس تفرقة وقمع، ولكن السكان الفلسطينيين نجحوا في الحفاظ على قدرتهم على البقاء والتنامي لثلاثة أضعاف، وحتى تحقيق نوع من التعادل السياسي في الصراع حول مستقبل المدينة. السياسة التي يعتبر سور «غلاف القدس» شعاراً لها تهدد لأول مرة بصورة حقيقة امكانية التوصل إلى التعايش الحلي والقومي في المدينة الممزقة، ووجهة لسد الطريق على كل احتمالية لتسوية متفق عليها تحت غطاء التمسك بخريطة الطريق.

«وهم تواصل فك الارتباط» - الذي يحظى الوقوف في وجهه - يستخدم كذرع تعتض كل انتقاد ويسمح ببلورة الأجماع الذي تتصف من رواهه كل الأطراف التي تعتبر نفسها «سطراً» براءة السكان - الذين يعانون من حالة ضدتهم في تخصيص الميزانيات والمعزولون عن محظوظهم العي وأماكنهم المقدسة وغير ين على استغلال اراضيهم للبناء على يصل دخلهم إلى خمس دخل دـ - لا يمكن أن يعتبروا جيراناً دين للمجتمع اليهودي الذي سموون معه المدينة وشارعوا بها. كان على من ينادون بـ «المدينة تحديداً أن يكافحوا ضد القمع والوحصار، ولكن كراهية بي التي لا تخول من العنصرية في والسير وراء المخلعين وأطباء ن، تنسحب في مأسسة مجتمع وعنيف في القدس، والتقارير كشف عن الواقع المتردى تستقبل

**جد أمامنا برلانا فلسطينياً جديداً ومغايراً عن السابق كتعبير صادق عن رغبة الشعب في انتخابات فتح تشهد اضطرابات وفوضى ضمن لصراع الداخلي بين الشبان الذين يتصدرون القوائم والمخضرمين**

يقطنون في غزة والضفة. خمسة من اعضاء اللجنة قُتلوا أو ماتوا منذ انتخابها في 1989 (أبو إياد، خالد الحسن، هايل عبد الحميد، فيصل الحسيني وياسر عرفات). ثلاثة آخرون وعلى رأسهم فاروق القدوسي يرفضون المجيء إلى المناطق. في رام الله مثلاً حصل صخر حبس - الوحيد الذي جرب حظه من اعضاء اللجنة المركزية - على 2300 صوت، بينما حصل مروان البرغوثي على 34 ألف صوت ففاز في المرتبة الاولى. الرسالة اذا واضحة، وهي أن الحركة تريد رؤية وجود شباب من نشطاء الانتفاضة الاولى برئاسة مروان البرغوثي في البرلمان الفلسطيني.

الشارع الفتحاوي يحترم كباره، إلا أنه يريد استبدالهم بالمناضلين الشبان. وفي حالة رفض اللجنة للنتائج قد يقوم الشبان بالاتفاق حول مروان البرغوثي وخوض الانتخابات بقائمة منفصلة لفتح، كما يقول حاتم عبد القادر.

الاسابيع القادمة ستبقى عاصفة في حركة فتح. التوتر والصراعات بين القوى المختلفة وبين الشبان والقادمي في إطار الاستعداد للمعركة الحاسمة ضد حماس، وبعد الانتخابات العامة اذا جرت بصورة منتظمة، سنجده أمامنا برلمانا فلسطينيا جديدا ومتغيرا عن السابقي تعبير صادق عن صراعات القوة والمزاج في الجمهور الفلسطيني.

القائم اليوم، باع فتح في المشكلة هي أنه لا يوجد تأكيد في أن من سيفوزون في الانتخابات التمهيدية هم الذين يتصدرون القوائم سيتّخذ من قبل اللجنة المركزية للحركة، وهي في أغلبيتها من الحرس القديم القادر من تونس. فلماذا اذا يجرون الانتخابات الداخلية؟ «ما العمل، ليست لدينا ديمقراطية مئة في المئة وانما 50 في المئة فقط»، قال حاتم عبد القادر، رئيس التيار الشبابي في حركة فتح في القدس.

من أجل فهم العلاقة بين الانتخابات التمهيدية في حركة فتح وبين الانتخابات العامة للبرلمان، من المهم أن نتفهم التغيرات الأخيرة في قانون الانتخابات الفلسطينية: في القانون السابق الذي جرت الانتخابات بناء عليه في المرة الاولى في عام 1996 تحدد المجلس بـ 88 عضواً حيث ينتخبون وفق الدوائر. الضفة وغزة قسمتا الى 16 دائرة تحدّد لكل منها نسبة منتخبين وفقاً لعدد السكان. أما الان فقد تغيرت الطريقة وسيزداد عدد النواب من 88 الى 132. تنصفهم سينتخبون في الدوائر حسب الطريقة السابقة والآخرون سينتخبون بطريقة مشابهة للطريقة الاسرائيلية التي لا يتنافس فيها مرشحون منفردون وإنما حركات واحزاب. الناخب يلقي بورقتين، واحدة للحزب واخرى لرشح دائرته.

اللجنة المركزية التي ستقرر مصير قوائم المنتخبين في فتح هي التي ستقول الكلمة النهائية في انتخابات برلمان الاحوال.

■ **مشاهد الشغب والعنف واطلاق النار**  
واختطاف صناديق الاقتراع التي حدثت في يوم الاثنين خلال انتخابات فتح التمهيدية في غزة، قد تكون مشهداً مصرياً لما سيحدث في الانتخابات التشريعية العامة التي ستجرى في أو آخر كانون الثاني (يناير).  
الاضطرابات دفعت قيادة حركة فتح أمس الاول الى اتخاذ قرار بايقاف العملية الانتخابية التمهيدية في غزة ومحاولة اجرائتها مرة اخرى من خلال صيغة جديدة في الاسبوع القليل.  
الانتخابات التمهيدية في حركة فتح تهدف الى تحديد مرشحي الحركة التي هي حزب السلطة الحاكم للانتخابات العامة. كان من المفترض ان تجري الانتخابات في مواعيد مختلفة خلال عشرة ايام في كل محافظة على حدة، وحيث تحددت لكل دائرة نسبة من المرشحين، في القدس مثلاً تحدد 12 منتخبًا، وغزة 16.  
في كل الدوائر ظهرت مشاكل فنية وتشويشات في قوائم الناخبين ووصل الامر الى ذرورته في غزة. عضو المجلس الوزاري سفيان أبو زايدة الذي اعتبر مرشحاً متقدماً في شمالي غزة (جبالياً)، يقول إن الآلاف بل وعشرات الآلاف غابوا من سجلات الناخبين، وعندما جاء الناس الى الصناديق وتبين لهم أنهم لا يستحقون التصويت بدأوا في إثارة الشغب، وسرعان ما تحولت بعض صناديق الاقتراع الى ساحة حرب. قيادة الحركة اضطرت في هذه الحالة الى ايقاف الانتخابات.

**مقدمة** **التطور السياسي وسطية متوازنة من قبل الفلسطينيين والاسرائيليين**

**لما واجهت مصر مواقف الوسطية التي يعبر عنها شارون هي التي نجحت عبر التاريخ**

والاحتياجات منها بما ذلك صعباً. كل هذا في الوقت الذي يصفي فيه الطرفون الى طرف او حاجة ضد اخرى. اليساريون مثلاً يصفون للفلسطينيين وهميون اكراهية المستوطنين والاصوليين. التسوية هي فقط ولidea الاحتواء وليس الهدف وبإمكانها أن ترتدى اشكالاً مختلفة. التاريخ العالى والاسرائىىي مليء بنتائج الصراعات والتقلبات القطبية بين الاطراف والتي انتهت فى آخر المطاف باتباع سياسة «وسطية» رغم مقتها. هذا صحيح بالنسبة للاسرائيليين والفلسطينيين واليمين واليسار والمتدينين والعلمانيين. وليس من الحكمة اكثار ان نحاول توفير بعض هذه الصراعات على أنفسنا والتطلع من البداية لتلك السياسة المتوازنة؟

العينين. في المجال السياسي يسعى الوسطى لعدم رؤية حقوق الفلسطينيين فقط او احتياجات اسرائيل الامنية وحدها. هو يذكر ان عليه أن يهتم بوجود ثلاثة ملايين فلسطيني الى جانبهم ايضاً بوجود مليون مستوطن. في المجال الاقتصادي هو يذكر الحاجة الى ضمان مكانة الضعفاء وحقوقهم الى جانب ذلك الحاجة لاقتصاد قوى وكتلة اكبر تغنى الجميع. اما في مجال الهوية فالوسطى يذكر أهمية الولاء للماضى والهوية القومية التميزة وكذلك أهمية الواقع والمستقبل وحاجة الانخراط فى الاسرة الدولية. هو سيرغب بالتأكيد فى ارضاء الجميع الا انه افضل فرصة للوصول الى السياسة الصحيحة.

الكلمة الفصل فى قاموس «الوسط» السياسي ليست «التسوية» كما جرت العادة للاعتقاد وانما «الاحتواء» حيث يسعى لاحتواء مجمل القيم

س قاعدة تنطبق على الجميع. باريسبيط: الوسطيون الذين لا وون للهودوة» وانما يتصادمون مع فين من الجانبيين بعيينا ويساراً وون انهم لا يخافون الصراع وانهم بن رداء الحقيقة. الاختبار الآخر تعيقى: «الوسطى» الحقيقي لا عن موقف وسطى في كل قضية اانا يكون موقف الطرف الایمن فى معينة مقا- مثلاً قضية الحاجة حة الإرهاب بلا هواة. واحياناً الحق مع الطرف اليساري- مثل لحة لحفظ على حقوق مجموع ان الفلسطينيين. الا ان الوسط ق التوازن الوسطى من خلال ة العامة.

الوقت الذى يرى فيه الطرفون في ادار واليمين وجها واحداً الواقع، اليه الوسطيون من خلال رؤية دولية، هناك يرون بعين واحدة اية ام يمينية وهناك يرون بكلتا

الحملة الانتخابية الحالية كانت موسم خير «للوسط» السياسي الذي يرتبط اسمه بكلمات بغيضة مثل «الملياً» و«البراغماتي». وكلما ازداد عدد الساعين للاكتظاظ في هذا الرابع المغوب، تحول الوسط إلى مهزلة واضحوكة في نظر من يتفاخرن بالصياغات والمقابل الواضحة والقاطعة.

من دون التعبير عن دعم حزب اربيل شارون بعد ذاته يجد الدفاع بصورة مبدئية عن الرؤية السياسية الوسطية. وينتوجب ضد محاولة النظر الى هذه الرؤية الفلسفية من خلال النوايا السيكولوجية التي ينادون بها، ذلك لأنه من الممكن الاعتقاد في هذه الحالة بأن من ينادون بالاب狄ولوجي الواضحة لا يحتاجون للسيكولوجيين وان الكينونة عندهم معزولة تماماً عن الواقع والادرار.

ان أشتُّبه بالوسطين على أنهم ذوو صالح المسؤولين في الحاضر. حتى وان كان هناك وسطين يسعون لعدم التخاصم مع أحد الان

اتحاد الكتاب المصريين يحقق حلمه بعد ثلاثين عاماً

# مجلة «ضاد»: إضافة مهمة إلى المشهد الثقافي المصري ولكن لا بد من ضوابط موضوعية في الاختيارات!

القاهرة—«القدس العربي»

—من: محمود قرني:

مجال الصحافة لا سيما في الغد، الإصدارات الأبية التي كانت شعلة الاتصال الجديد، تم حلقة 148 لأدبية

الفنلندية، ويرصد المراقبون تقددها في تناولها لبياناتها

سمجي القاسم إلى سجنه.

هذا وفقاً لمقابلة صغير للكتاب عراق عن سميحة قاسم قصيدة

مولودة للشاعر تتح عنوان «ميرماهروديتوس» التي يقول

مطلعها: «يلاد هيرماهروديتوس

صحيحة الحياة الجديدة، هذا افتراض

الزواجه والخصب، هيرميس، يهيج

بكثيرها»، وفي «تلن قيللا ومسخوا

كتابها إذن فلسن الويلد الموج

بنطixinis، «ميرماهروديتوس»..

وتقيل حورية الكهف من سفوح

حديدي».. («سفحي رواية.. سيان حورية.. الكهف

وأفيدي.. سيان حورية.. الكهف

تحمل طفل الماسى التي ستكون إلى

أم يعتبر أكثر أبناء جيله إخلاصاً

للقراءة والكتاب، وأفتده من بذل

المجهود والجهد في سبيل القراءة

والكتاب، ومن أجلهما، ومع هذا كان

تناولها من قبل القراءة، سيادة نجل

السيسي، يغنى حياته..

أما الموقف الثاني فكان عرض

هشام مارادون تحدث عنوان «اري

إيمانويل شميت.. الكاتب

هشام مارادون تحدث عنوان «اري

الطباطبائى.. الكاتب البرطانى الذي

الأخرين قدراً من فوضوه من

العنوان، مما يسبّب في حين أن شرعية

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

مسرح بتر تعبره عن فكرة

هارولد بتر، التعبير عن الواقع..

وأعمل على تغييره»..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

تضمّن الملف دراسة الدكتور

حسين عطيه تحت عنوان «رواية

هارولد بتر.. والعمل على تغييره»..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

تضمّن الملف دراسة الدكتور

حسين عطيه تحت عنوان «رواية

هارولد بتر.. والعمل على تغييره»..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..

يشير عليه إلى أنه ما يميز

الكتاب البرطانى هارولد بتر

يُنفيه..









**مصر تتوقع بدء محادثات مع أمريكا قريباً بشأن التوصل إلى اتفاق للتجارة الحرة**

**طباعي هو انه ما  
جيدة لبدء  
من بنهاية العام**

**بية ادارة بوش  
فاوضات لابرام  
حرة لا يمكن ان  
ي منتصف 2007  
قق سيعتني على  
به بحلول اوائل  
ان الانتهاء من  
ة سيكون تحديا  
الصعبية الكثيرة**

**بات الباحث في  
مركز الدراسات  
الدولية في الرأي ان  
هذا بالانتخابات  
الاختاذ والشنط  
اداثات التجارة  
انه اذا مضت  
مصر قدما في  
ماء الديمقراطيين  
رون على الارجح  
ذات العمل بها  
معايير الدولية.  
دان الحكومتين  
نة تتعلق بالتأكد  
نان تماما حتى  
ضات بسلامة**

واشنطن- من دوج بالمر: قال وزير التجارة الخارجية  
اصناعية المصري رشيد محمد رشيد  
مصر تتوقع بدء مباحثات بشأن  
تجارة الحرة قريبا مع الولايات  
الحدة رغم المخاوف التي ابدتها  
لولايات المتحدة هذا الأسبوع بشأن  
انتخابات البرلمان المصرية.  
ويزور وفد حكومي مصرى كبير  
شنطن لاجراء مشاورات نهائية  
لبدء المفاوضات الرسمية.  
وقال رشيد في مركز الدراسات  
ستراتيجية والدولية امس الاول  
أمل بان تتمكن من الانتهاء من هذا  
هر اليوم وغدا... وباتمام هذا الامر  
تقد ان الجانبين سيكونان من  
احادية الفنية مستعدين للمضى قدما  
مفاوضات اتفاقية تجارة حرة».  
وتاتي زيارة رشيد فيما أعربت  
لولايات المتحدة عن قلقها حيال  
انتخابات البرلمانية التي ما زالت  
سارية. وحثت واشنطن حكومة  
رئيس مصرى حسنى مبارك على  
امان السماح لكل المصريين بالادلاء  
صوتهم بحرية.  
وامس بدأت الجولة الاولى من  
رحلة الثالثة والاخيرة من  
انتخابات البرلمانية. ويجري  
تنافس في هذه المرحلة على 136  
محل لبدء مفاوضات اتفاقية للتجارة

**سورية: تعويم حكوم للعملة الوطنية وصفقة مع الصين لانشاء مصفاة بقيمة 1,2 مليار دولار**

■ لندن- رويتزر: قالت سورية أمس الخميس إنها قررت منتقال إلى تعويم ملوكها لعملتها الوطنية (الليرة) نسيرة إلى أن ذلك علامة على الثقة رغم الاتهامات الموجهة بمسؤولين سوريين بالتورط في اغتيال رئيس الوزراء بناني الراحل رفيق الحريري.

وقال عبد الله الدردرى نائب رئيس الوزراء للصحافيين رورنا أمس الانتقال إلى تعويم ملوكه لليرة السورية..

وقال الدردرى إن هذا مؤشر قوى على الثقة في ظل أزمة ياسية، موضحاً أن التحرك نحو تعويم ملوكه لليرة السورية هو مؤشر على الثقة في الذات من جانب سلطات قد السورية. وأضاف أنه يعد جزءاً من حزمة اصلاح اتصادي أكبر سيتم عرضها في العاشر من كانون الأول (ديسمبر). وبلغ سعر العرض والطلب للعملة السورية قبل الدولار 52,51-51,91 ليرة في الساعة 1256 بتوقيت بيتنش.

من جهة ثانية قال الدردرى إن سوريا وافقت على صفقة قيمة 1,2 مليار دولار مع الصين لبناء مصفاة في شرق البلاد وإنها تجري مباحثات مع روسيا لإقامة مجمع ترتكيميات والتكرير باستثمارات قدرها 2,4 مليار لار، مشيراً إلى استمرار تدفق الأموال على البلاد رغم تفاقم المخاطر في مقتل رفيق الحريري.

وقال الدردرى للصحافيين أثناء زيارة إلى لندن إن سوريا ستجذب استثمارات خاصة بقيمة 6 مليارات

**النقد يعرض مشورته الفنية على البرلمانيات المغاربة**

التي تضم المغرب والجزائر وتونس ولبيبا وموريتانيا اجتماع في العاصمة الجزائرية يومي 21 و22 تشرين الثاني حول التبادل التجاري بين الجزائر والمغرب وتونس عقد باشراف صندوق النقد الدولي ايضا.

وكانت جلسات البرلمانيين المغاربيين مع الصندوق مغلفة وأشار البيان الذي صدر في ختام الجلسات الى ان الهدف من الاجتماع هو «تطوير الحوار بين صندوق النقد الدولي والسلطة التشريعية لمنطقة المغرب العربي واستشراق آفاق المستقبل والتحديات الاقتصادية التي تواجهها دول المغرب العربي وسياسة الميزانيات والاصدارات».

وهذه اول ندوة من نوعها على مستوى البرلمانيات المغاربية ينظمها صندوق النقد الدولي وثالث ندوة من نوعها بالنسبة لنواب منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وتحتاج الى توجيهه»، وحول الانتقادات التي وجهت الى الصندوق ومنها تدخله في الشؤون الاقتصادية للبلدان النامية قال مصطفى حنين رئيس لجنة الاقتصاد والمالية في البرلمان المغربي «لا يجب ان ننظر دائمآ نظرة سلبية الى صندوق النقد الدولي». ففي المغرب مثلاً اعتمدنا في نقاش ميزانية 2006 في البرلمان على تقارير انجازها صندوق النقد الدولي».

وأضاف «تحتاج الى تبادل الخبرات ووجهات النظر فرقاً اكتشفنا في المغرب مثلما ان 20 سنة من التركيز على السياسات الماكرو اقتصادية (سياسات الاقتصاد الكلي) كانت على حساب سياسة التنمية الاجتماعية».

من جهته قال النائب التونسي منور خليلة «صندوق النقد الدولي كان مجرد خبير ومسد للنصيحة خلال هذه اليومين فيما يخص السياسات الاقتصادية لبلدان المنطقة».

وستة اجتماعات نواب الدول المغاربة لنقطة تعتب سلبياً وآخر، خطأة■

الرباط- روبيترز: قال صندوق النقد الدولي الاربعاء ان تدخله في سياسات الاقتصاد الكلي لدى دول المغرب العربي يأتي في اطار «المشاورات المساعدات الفنية» التي تحتاجها هذه الدول اضافة الى الدعم المالي.

وقال الخبير الاقتصادي عبد اللطيف جبيلي المسؤول بصندوق النقد في مؤتمر صحافي «نحن لا نأتي من اشخاص حاملين اسلحة .. نحن نقدم لسياسات الاقتصاديات للبلدان ونساعدها على فتح حوار وتبادل وجهات النظر في اطار المشاورات المساعدات الفنية لأن هذه الدول لا تحتاج دائمآ الى مساعدات مالية».

وأضاف على هامش حلقة دراسية عن سياسات الاقتصاد الكلي للبرلمانات المغاربية عقدتها صندوق النقد الدولي يومي 29 و30 تشرين الثاني (نوفمبر) هناك سياسات اقتصادية تطبقها دول منطقة تعتب سلبياً وآخر، خطأة■

## **لأمريكا المطبوعة مع استمرار تدهور عائدات الإعلان**

**نيويورك-من بول توماش:**  
اثار القائسون على حقل الاعلام شكوكا حول مستقبل صناعة الصحف الامريكية محذرين من استمرار التدهور

الاعلان في الصحف». وقال ان أحد الاسباب وراء تراجع تفضيل المعلنين للصحف هو ان المستهلكين الشباب المستهدفين يحجرون عن الاشكال التقليدية للاعلام، واضاف امام القمة «المال» بطارد المستهلك. انها حقيقة لا يمكن انكارها ان الجيل الذي يكبر حاليا لا يعتمد على الصحف والمجلات او التلفزيون في الترفيه كما كان حال جيلي». وتوّكّد احدث بيانات متوفّرة ان الصناعة تناضل للحفاظ على القراء التقليديين واجتذاب قراء جدد.

ووُجد تحليل اجرته رابطة الصحافة الاميريكية لنجو 789 صحيفه اميريكية ان متوسط التوزيع اليومي لمدة ستة اشهر انتهت في 30 ايلول (سبتمبر) 2005 انخفض الى 45,15 مليون نسخة من 46,35 مليون في نفس الفترة من العام الماضي. وانخفض توزيع يوم الاحد في 627 صحيفة بنسبة 3,1 بالمئة وفقاً للتقرير الذي نشر في وقت سابق هذا الشهر.

ومع ذلك يقول تشوك بورتر رئيس شركة كريسيبن بورتر بلس بوحسكي للإعلان انه سيكون من المبالغ فيه القول ان الاعلام التقليدي انتهى. واضاف «هذه اشياء من السهل قولها. معظم الناس لا يريدون تغييرات ثورية. لا اظن ان اي من هذه الوسائل سينتهي».

واردف ان الحال يمكن في جعل الاعلان المطبوع اكثر جدة وابداها «اعتقد ان الناس سيبداؤن تعلم استخدامها (الصحف) بطرق اقل تقليدية».

الاعلان وقبال القراء قد يدفع الناشرين الى بيع الصحف. وقال ديفيد ساندرسون رئيس شعبة الاعلام العالمي في شركة بابن آند كو للاستشارات لقمة روبيز للاعلام والاعلان معتقدة في نيويورك «هناك شكوك حقيقية حول ما هو موجز الذي يمكنه الاستمرار في صناعة الصحف».

وحتى مع التراجع في الاسهم حيث هبطت اسعار اسهم كات النشر بما معدله 12 بالمائة هذا العام يعتقد ساندرسون اسهم الصحف قد لا تزال أعلى من قيمتها.

وما يؤكد المتابع التي تواجهها الصناعة مطالب اثنين من المساهمين في شركة نايت ريدر انكوربوريشن للنشر بان روح الشركة للبيع في المزاد بعد تراجع اسعار اسهمها لفترة طويلة. وواقتلت الشركة على دراسة احتمال بيع الشركة.

ورفض ساندرسون التعليق تحديدا على مستقبل سلسلة حف نايت ريدر، لكنه قال ان الشركات الساهمة الخاصة بمن ان تكون مهتمة بالصحف مما يوفر تدفق سيولة مالية كبيرة.

وقال ساندرسون انه بينما تكافح الصناعة للعثور على عشاق ومحبوب والحصول على اعلانات في نسختيها المطبوعة الكترونية فإنه «من الممكن ان نرى ان من الاجدى بيعها».

وردد تشارلز روتمان المدير التنفيذي لوكالة ام بي جي شراء الاعلامي في امريكا الشمالية نفس الرأي القائل بان قصناعة الصحف وفقاً لحالتها الان كثيبة. وقال روتمان

# **مستثمر الخليج ينصحون لبنان بتقليص البيروقراطية وانهاء الخلافات السياسية للاستفادة من فرص الاستثمار المتاحة**

المستثمرين وخفض الانفاق الحكومي والشخصية، معارضة سياسية. لكن مسؤولين لبنانيين يقولون ان الامور تغيرت الان مع انهاء سورية سنوات من الهيمنة السياسية والعسكرية والاقتصادية.

وقال سجوانى ان دول الخليج لديها الان اموالا ضخمة وان لبنان بلد جميل نظيف وان الخليجيين يحبون زيارته، داعيا الى توفير ما يشجعه لا على القدوم في زيارة لقضاء يومين ولكن لشراء شقة. وأضاف انه اذا اشتري شقة سيكون قد أنفق بين مليون ومليوني دولار وانه سيعود وينفق المزيد.

على صعيد آخر قال مصرف لبنان المركزي امس الخميس ان اجمالي الاحتياطيات النقد الاجنبى تراجع الى 11,3 مليار دولار بنهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من 11,52 مليار دولار قبل أسبوعين.

وقال المصرف في بيان ان الاحتياطيات الاجنبية بلغت ما يعادل 17,002 تريليون ليرة لبنانية في 30 نوفمبر مقارنة مع 17,372 تريليون ليرة في منتصف الشهر.

ولم يذكر مصرف لبنان سببا للتراجع، وتشمل الاحتياطيات العملة الاجنبية للبنان ودائع البنوك التجارية ولكن المصرف المركزي لا يكشف عن صافي الاحتياطيات التي يعتقد أنها أقل بكثير.

الدولار يساوي 1507,5 ليرة لبنانية.

متر مربع مقارنة مع ألفي دولار للمتر المربع في منطقة مارينا بدبي.

وقال حسن الوزان رئيس شركة لاندمارك الكويتية ان شركته اشتترت قطعة أرض في وسط بيروت قبل ثلاثة أعوام لبناء مجتمع ترفيهي سياحي سكنى.

ومازالت الارض تستخدم كموقع مفتوح للسيارات لأن الشركة لم تحصل على التراخيص التي تحتاجها سوى الأسبوع الماضي.

وقال الوزان متسللا عما اذا كان من المنطقي أن يستغرق الامر ثلاثة أعوام للحصول على ترخيص لافتتاح 250 مليون دولار في الاقتصاد اللبناني وتوفير 400 فرصة عمل.

وفي اشارة الى فندق برج العرب الشهير قال الوزان ان تشييد فندق برج العرب في دبي استغرق عامين للانتهاء من التصميم والتزيين، مضيقا انه لا يخفى على أحد أن المنطقة متخصمة بمشروعات التطوير التي تتزايد بسرعة.

ووعدت حكومة لبنان ذات التوجه للاقتصاد السوق بخفض الانفاق وبدء برنامج خصخصة وطلب مساعدات من المجتمع الدولي خلال مؤتمر يعقد العام المقبل.

واجهت الجهد السابقة لتقليل البيروقراطية، وإنشاء جهة واحدة للتعامل مع

وقال ان أحدا لن يستثمر في لبنان اذا لم نمو سوقه. ومع ازدهار الاسواق المحلية تطلع المستثمرون الخليجيون الى فرص استثمار في الخارج.

وللبنان مكانة في قلب عرب الخليج الذي كانوا يتذدقون عليه بأعداد كبيرة في ستينيات القرن الماضي قبل أن ينزلق في هوة الحرب الاهلية 1975-1990. وتزدهر دولهم لتصبح مراكز مالية وتجارية كما هي اليوم.

ويقول عرب الخليج إنهم اذا كانت الفرصة المناسبة سيضخون المزيد من الاموال في بلد يه اشياء يقتدونها مثل ساحله على البحر المتوسط وجباله الخضراء وموقعه الاثرية الحرية الاجتماعية.

وشكا المستثمرون في قطاع العقارات في لبنان من أن مشروعات بعدة ملايين من الدولارات تتعطل سنوات لأن الخلافات السياسية أصابت عملية صنع القرار بالشلل، لأن قوانين لبنان عفا عليها الزمن وتنطوي على ما يثير اللبس، وتشتمل على كثير من رسوم المستترة.

وقال سجوانى، الذي تخطط شركته رغم شكوكه لاستثمار 500 مليون دولار في لبنان على مدار السنوات الأربع المقبلة، ان لبنان لا يستطيع المنافسة عندما تتقاضى شركة سوليدير التي تملك معظم الاراضي والعقارات وسط بيروت خمسة آلاف دولار مقابل كل

**بيروت-من لين نويهض:**

قال مستثمرون الاربعاء انه يجب على تقلص البيروقراطية ووضع نهاية للسياسة والافانه سيهدر فرصة لاجتناب استثمارات شركات دول العربية التي تشهد وفرة في السيولة اسعار النفط.

ومع الارتفاع الكبير في أسعار الاسهم في الخليج يسعى لبنان الى المزيد من عوائد النفط لدفع النمو ولوظائف واستعادة مركزه قبل الاهلية كمركز اقليمي للاعمال في المنطقة لكن مع توافر فرص عديدة في انحصار الشركات الخليجية ان لبنان سبق القول على القليل من هذه الاموال مالا متساويا لاقامة المشروعات ويوضح اساليبه في بورصته صغرية الحجم.

وقال حسين سجوانى، رئيس شركة العقارية في دبي أمام مؤتمر استثمار بيستان، ان أمام لبنان فرصة تاريخية يلاحظها مشيرا الى ان دول مجلس الخليجي تحقق دخلا قدره ملياري دولار من مبيعات النفط. وأضاف ان الحدث مشروع بمليار دولار في الخليج لم يعنى شيئا الى انه يعتبر مجرد مشروع صغير لا تكتب الصحف عنه شيئا.

**تحرير التجارة.. مزاعم ومزاعم مضادة عن مدى استفادة الدول الفقيرة**

صرامة مما يمكنها ان تتفاوض عليه تحت مظلة منظمة التجارة العالمية. وذلك واحد من الاسباب التي تدعو خبراء التجارة ابتداء من باسكال لامي المدير العام لمنظمة التجارة العالمية الى القول بأن الدول الفقيرة ستكون من اكبر الخاسرين من فشل جولة الدوحة. ولا ترى الدول النامية مكانا لها. ويقدر البنك الدولي أن ما يقرب من 70 في المئة من مكاسب التحرير الكامل للتجارة سيذهب الى الدول الغنية. ومن القدر أن ترتفع الدخول في الدول النامية بنسبة 0,8 في المئة في المتوسط. الا أن السماح للدول باغفاء 2 في المئة فقط من تعرفتها الجمركية على المنتجات الحساسة سيضعف المكاسب من تحرير الزراعة وقد يزيد من الفقر في الدول الفقيرة حسبما تشير سيناريوهات البنك الدولي الاكثر واقعية.

ويرجع السبب في ذلك الى أن 63 في المئة من المكاسب التي تنتهي الدول النامية لجيئها من تحرير التجارة تأتي من قطاع الزراعة بينما من المحتمل أن تضع الدول الغنية المنتجات الزراعية على أي قائمة المنتجات الحساسة.

ويساعد هذا الرقم بدوره على تفسير لماذا تتمكن الخلافات بشأن سرعة سحب 280 مليار دولار تقدمها الدول الغنية سنويا لدعم مزارعيها

تعرض الاجور للضغوط يجعل الدفاع عن حرية التجارة مهمة أصعب على الرعاء السياسيين.

وقال ان المعارضة السياسية الامريكية لاستحواذ شركة صينية على شركة يونوكال النفطية العاملة في كاليفورنيا، ورفض الكثير من دول الاتحاد الأوروبي قبول عمال قادمين من اعضاء الاتحاد الجديد في وسط وشرق اوروبا، علامات على المزاج الجديد. وأضاف قائلا «ان خطر الارتداد الى السياسة الحمائية ضعيف لكنه ليس ضعيفا بالقدر الكافي».

وتترقب الشركات محادثات منظمة التجارة العالمية خوفا من ان تؤدي هزيمة تلحق بالاطار متعدد الاطراف الى مزيد من اتفاقيات تحرير التجارة على المستوى الثنائي الحكومي. وستؤدي مجموعة القواعد المتشابكة في غير انظام الى تقييد حركة الشركات العالمية.

وقال فيكتور فونغ رئيس مجلس ادارة شركة لي آند فونغ ومقرها هونغ كونغ «قليل من الناس يدركون أن للاتفاقيات الثنائية نتائج مزعجة للغاية بالنسبة لشبكة الانتاج العالمية».

وستمارس الدول القوية سلطتها اذا تحلت قواعد التجارة العالمية الى شبكة من التفضيلات. ولن يكون أمام المتزايد بالسياسة الحمائية».

ويوافق ستيفن كينغ كبير

نهاية 2004 لم يمنع الاقتصاد العالمي من أن يشهد فترة من أقوى فترات النمو خلال أكثر من 30 عاما.

وقال روبرت هانتر ويد استاذ الاقتصاد في كلية الاقتصاد بجامعة لندن في رسالة لصحيفة (فابياناشال تايمز) البريطانية «إن النظام العالمي الراهن للتجارة والاستثمار أكثر تحرراً من أي وقت مضى على مدى 75 عاماً مضت. وليس واضحًا ما إذا كان جعل الاقتصاد أكثر تحرراً سيحقق مكاسب اقتصادية كبيرة».

ويرى آخرون أن هذا الرضا بالوضع القائم ينطوي على مخاطر. ويقولون إن انهيار جولة الدوحة سيعطي دفعه للقوى المعادية لحرية التجارة في وقت يؤدي فيه الضغط على الوظائف متوازنة الدخول في الغرب إلى اشتعال رد فعل معاد للعملة.

وقال باري ديسكر مدير معهد دراسات الدفاع والاستراتيجية في سنغافورة في ورقة كتبها لهذا المعهد «مادامت الضغوط تزايدت لاستاد الوظائف في قطاع الصناعية التحويلية وقطاع المعرفة لمراكز لديها نفس المستوى من المهارات لكن بتكلفة أقل بكثير، فمن المحتمل أن نرى أن هذه الجماعات تتحول عن الافتتاح إلى المنافسة الدولية وتشجيع القبول المتزايد بالسياسة الحمائية».

ويوافق ستيفن كينغ كبير رنسا واليابان خفض عي، بقوض بالفعل الامال طوطط عامة بشأن اتفاق المحادثات الوزارية التي مونغ كونغ في الفترة من سانون الاول (ديسمبر) 2015 عام 2015.

در كيم اندرسون ادبيون الآخرون في البنك يادة الدخول ستتراوح ادار دولار و125 مليار دولار. لخير الذي يزيد قليلا على كة النفط العملاقة اكسون للاة شهر يعادل نحو 0,3 من الدخل العالمي.

لاقتصاديون في تقرير المحتمل أن يرى البعض متباينة أكثر من اللازم، يرون أنها متباينة أكثر من يدل كل طرف موقفه بحجج

افع المتواضعة الى السؤال نت هناك مبالغة بشأن المشوومة من فشل جولة

**بكين-من آلان ويتلي:**

يقول البنك الدولي ان تحرير التجارة السلعية قد يرفع مستوى الدخل العالمي بمقدار 461 مليار دولار بحلول عام 2015.

وتعد جماعة المدونة المسيحية كريستيان ايد (Christian Aid) الخيرية العاملة في مجال معونات التنمية قائمة بأن تحرير التجارة كلف دول إفريقيا جنوب الصحراء 272 مليار دولار في سنوات العشرين الماضية.

وهكذا فإن الجدل حول فتح لاسوق العالمية يثبت فقط أن هناك كاذيب وأكاذيب بغضبة واحصاءات. لكن بعيداً عن ضباب الأرقام، يُعترف حتى المدافعون عن حرية التجارة في البنك الدولي بأن المكاسب التي تحققت من جولة الدوحة التي نظمتها منظمة التجارة العالمية بشأن تحرير التجارة ستكون تواضعة نسبياً.

وكانت العاصمة القطرية شهدت في تشرين الثاني (نوفمبر) 2001 جتماعاً وزارياً بحثت فيه موضوعات منها تحرير تجارة السلع الزراعية، الخدمات وتنفيذ الاتفاقيات القائمة بذلك.

ويقول اقتصاديون في البنك الدولي انه اذا ألغيت كل التعريفات وأشكال الدعم المحلي المرتبطة بالتجارة السلعية بعضاً سحرية فإن

**اوروبا تسعی لابراز موضوع التنمية بمحادثات التجارة لتجنب انتقاد دعمها الزراعي**

الاصدارات على المجتمعات الزراعية الاوروبية، وهذه الجولة هي عن كل الدول النامية، خصوصاً الفقيرة منها». واضاف «ليس لدى خطة لتقديم عرض حول الزراعة، وهذا لا يبرره وسوف يخل بالتوازن بالفاوضات».

ويشهد ملف الزراعة خلافاً حاداً بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، اللذين يقدمان أكبر دعم للقطاع الزراعي على مستوى العالم، ويفرض الاتحاد الأوروبي رسوماً جمركية مرتفعة على الواردات الزراعية، ويريد المزارعون الأوروبيون المحافظة على الدعم الزراعي، والاستمرار في إمدادات المنتجات الزراعي لضمان استقرار الأسعار، وهو ما يراه شركاؤه التجاريين مخالفًا لقواعد تحرير التجارة، ويضغطون للمطالبة بخفض كبير لذلك الدعم.

وتلقى الولايات المتحدة وأعضاء آخرون في منظمة التجارة العالمية باللوم على الاتحاد الأوروبي، لعدم خفض الدعم الزراعي، لكن الاتحاد الأوروبي - هو الآخر - يواجه ضغوطاً من فرنسا، كي لا يقدم مزيداً من التنازلات.

العالمية، مسألة حساسة لفرنسا التي تساهم في اقتصاد البلاد، وتتوفر وظائف في المناطق الريفية، في الوقت الذي تشهد فيه البطالة معدلات مرتفعة.

وقال ماندلسون أمام الاجتماع الوزاري «اعتقد ان مجموعة ت يريد من هونغ كونغ خريطة طريق واضحة واستراتيجية تضمن مصالحكم الدفاعية والهجومية، كل منا يريد ان يكسب اشياء ما، كل منا لديه قطاعات حساسة يريد حمايتها».

و عبرت الدول الاقل نمواً، والتي تتتألف من حوالي 100، عن قلق عميق حيال تحرير الزراعة والتي يمكن ان تقضي على المعاملة التفضيلية عبر تسهيل الوصول الى الاسواق.

و خلال كلمته اكد ماندلسون انه سوف يدافع عن مصالح الدول الاقل نمواً، مشيراً الى اصلاحات التي اعلن عنها مطلع الأسبوع الجاري المتعلقة بالقطن والسكر سوف تساعد على حماية مصالح مزارعي القطن في غرب افريقيا.

وقال «يجب ان نصل الى توازن. وهذا هو التوازن الصحيح، بالتأكيد لدينا مسؤوليات اساسية علينا ان نضعها في الاعتبار منها تأثير الدعم الزراعي، ضمن محادثات التجارة

واشنطن-من دونا بوراك:  
حاول المفوض التجارى الاوروبي  
ماندلسون مؤخراً الحؤل دون توجيه  
لسياسة الزراعية للاتحاد عبر الترقى  
لشكل التى تعانى منها الدول الان  
ليليس تسليط الضوء على المحادثات الـ  
المتعددة الاطراف.  
وتنتف دول في الاتحاد الاوروبي ما  
يسبب موقفه من خفض الرسوم الجمر  
لمنتجات الزراعية، ووصلت الى حد  
بتجاوز ما كلفته دول الاتحاد  
بالاتفاق عليه.  
وترى فرنسا ان المفوض التجارى اـ  
ندم الكثير من التنازلات، فيما يتعلـق بـ  
مثل حرية دخول الأسواق، ومارست  
عليه كي لا يقدم المزيد منها.  
كما هدلت باريس بالتصويت ضد أي  
تجارية تخفض المدفوعات الزراعية وـ  
لجمركية على استيراد الاطعمة ماـ  
دول الأخرى على خفض تعرفتها على  
لصناعية وفتح اسواقها.  
وفي الكلمة التي القاها ماندلسـ







الوداع.. والى اللقاء

عادلی صادق

■ من حق قارئي علي، أن أروي له الحكاية ولو بایجاجاز. فمنذ نحو السنة، توصلت إلى قناعة، بأن النظام السياسي الفلسطيني، يقوم على عقد اجتماعي ثاقص، وأنه لا يمكن مخزون الفضائل، الذي يزخر به المجتمع الفلسطيني، وأن كثيرين، من شرفاء هذا الشعب ومن كادراته المميزة، لن يجدوا لأنفسهم مكاناً، في البنية الراهنة لهذا النظام، لأن معظم المتقدفين فيه، يضيقون ذرعاً بمبنى يرجح عقله، وبين يتميز سلوكه، وبين يرى في العمل الوطني العام، في أي موقع، سياسات المطاعط لا للأخذ، وواجباً مقدسأ، يليق بالمناضلين الراهدين! كُتابَلَ، بأن يبدأ التغيير وأن يمضي حثيثاً، في بنية هذا النظام السياسي. لكن مثل هذا التغيير، كعملية عمران - حسب الرائع ابن خلدون، مؤسس علم الاجتماع - لن يقوم بدون عصبية سياسية واجتماعية، تتپھس به. وللأسف، لم تتشكل هذه العصبية، لكي يتحقق العمran، في السياسة وفي الإدارة، وفي مواجهة تحديات الاحتلال. بل إن حصبيات خصبة، نشأت في بنية النظام، وفي ثنايا المجتمع، لكي لا يكون هناك نهوض، على أي صعيد، فبدت حتى الأنظمة، في الأقطار العربية، التي يتكلّم كل منها على لون أو على عصبية، سياسية، أو عائلية، أو مناطقية، أو طائفية أو منينة، متقدماً على الحالة الفلسطينية. وعلل هذا هو الأمر، الذي جعلني أفتشف عن عمل فلسطيني وطني، في فضاء آخر، كالسلك الدبلوماسي، يحتاج هو الآخر، إلى التغيير. وفي ذلك الفضاء، تعود إلى فلسطين الحلم، والى فلسطين الفكرية، دون أن نبالي بحيثيات يومية، مضادة لهذا الحلم، ستأخذ مداها الزمني، ثم تتدثر، هي وفراشتها، بعد أن يتحقق التشكيل الحميد، لعصبية العمran الفلسطيني الحقيقي، في السياسة، وفي الإدارة، وفي التصدي لمهام الإنقاذ والإنارة.

بكل صراحة، كنت ممنوعاً من العمل الرسمي، ولم يحن بعد، وقت السرد الكامل للحكاية، ولا أريد أن أعطي لنفسي ما سيظنه الآخرون، مبالغة في حجم الأهمية، لا سيما حين ذكر الجهات الأجنبية والحلبية، التي أضاعت إشارات حمراء، لكن لا يتسلم بعض الناس -وأنا منهم- أي عمل. وقد يتBADل إلى الذهن، استفسار عن سبب التركيز على هذا البعض من المتأصلين. وبالنسبة لي أقول، بأن كاتباً مقروءاً من الأعداء، أكثر مما هو مقروء من الأصدقاء، سيكون له تدبير خاص. فمن يكتب اسم عدلي صادق، في محرك البحث «ياهو» *Adli Sadeq* سيرى أن هناك حتى الآن 1382 اقتباساً منقولاً مكتوب، إلى المراسد والراواز الأجنبيّة. في حين أن الاقتباسات مما كتب ربؤساء تحرير صحف عربية رائدة، هي أقل بكثير. لكنني في النهاية، من مناضلي «فتح» ومنظمة التحرير الفلسطينية، وقد أفتنت ما مضى من عمري، في هذا السياق، ولم يكن صعباً أن أؤسس لنفسي، وضعناً أكاديمياً أو وظيفياً، أو خلاصاً فردياً مناسباً، خارج هذا السياق، وبالتالي فإن لي حقاً على مؤسسة النضال الفلسطيني، وليس هذا الحق، أقل من ترؤس بعثة دبلوماسية فلسطينية. فإن كان فضاء السلطة، قد ضاق بي، فـ: فضاء فلسطين، أحد مؤسساته.

عندما استقر الأمر، على عودته إلى السلك الدبلوماسي، كان طبيعياً، أن لا يكون مناسباً، كتابة عمود صحافي مفتوح، يُطالع فيه كل شيء، على النحو الذي يعيق ويخرج الدبلوماسي، أثناء تأديته مهمته. فالدبلوماسي، في التعريف الشهير، الذي يتصدر أمهات الكتب والمراجع الأنجنيبة في الدبلوماسية، هو رجل تثق فيه بلاده، فترسله إلى بلد آخر، لكي يكذب، والكذب هنا، بالمعنى الإيجابي، الذي يؤخر جزءاً من الحقيقة، ويدفع إلى الواجهة، جزءاً من الماجمدة ومن التفاؤل. لكن كثريين، عبروا عن انزعاجهم من فقدانى ككاتب، وكان رأى أننى سانصرف إلى دراسات سياسية وإعلامية، وأخرى في ميدان ثقافة الدولة، أنشرها في كتب. ولا انكر أننى تلتلت، في الأسابيع الأخيرة، كلما هاتقني شاب من أبنائنا في الوطن وفي خارج الوطن، يشكو ويعرض مظلمته، ويطالبني بالكتابة عن الظاهرة التي انبثقت عنها المظلمة. لكن الكتابة باتت قلقاً يومياً، ليس له من تعويض نفسي، على مستوى التاثير في الأداء الفلسطيني الرسمي. فلسان حال جماعتنا يقول، قل أو اكتب ما تشاء وستنفلع ما نشاء!

\* \* \* في هذه المناسبة، التي أعتذر فيها عن الكتابة الصحفية،  
أذكر تاريحاً طويلاً من الفرج، عن إصابة كبد الحقيقة، ومن  
المعاناة ومن التهديدات، على درب هذه الحقيقة التي  
اعتقدناها، دفاعاً عن شعبنا، وعن أمتنا، وعن قضيتنا، وعن  
الإنسان الطيب، وعن إنسان فلسطين، وعن إنسان إسلامي.

الخليج العائم للجيبي من التكنولوجيين والعرب ومن المغلوتين على أمرهم في جهات الدنيا الأربع. وبشكل خاص، اذذكر كبير الكبار، الشهيد الزعيم الرمز ياسر عرفات، الذي انتقضت، لسنوات طويلة، بدمه مأساة وكارثة إنسانية

معارضي في الوقت نفسه، على صفحات «القدس العربي». ففقط كان رحمة الله، يتنقى تعليقات المحررين، ضد الكثير مما أكتب، فيؤشر بقلمه، معياناً أو شارحاً أو ناصحاً. كان ذكياً لا يكتفي بقراءة مجرد الكلام، بل يجهد الكاتب الوطني، فيقدّر له دوره، ويلتقى به، بعد كل حادثة مقالة «مزجعة» بترحاب بالغ، أثرهم عليه في هذه المناسبة، كبigger علمنا أن تكون كباراً، ولو من الوفاء ما حبنا!

ولن يفوتنا بالطبع، في هذه المناسبة، إجزال الشكر الخاص، لفارسین صديقين، من قماشتي، ومن نجوم ميدان الصحافة والكلمة الشجاعة، تحملوا بسبب ما كتبته، متابعين كثيرة، وكلما أصايبهما نقداً أو سهم، بسيبي، أحسا بالنشوة، وكانتا صديقين عزيزتين، وهما عبد الباري عطوان وحافظ البرغوثي، رئيساً تحرير «القدس العربي» و«الحياة الجديدة» ومن بعدهما أشكرا كل العاملين في الصحفتين الغاليتين، فداءً فداءً، ومن بينهم أصدقاء آعزاء!

أخيراً، أقول لقارئي، على رصيف محطة هذا العمود: وداعاً إلى اللقاء. وللقارئ العزيز، إن يكون مطمئناً، بأنني، وأنساباني، ولتقديراتي الخاصة، قد ذهبت إلى أداء عملى الجديد، لكي لا أتجنب الكتابة الصحفية، ولم يكن الأمر أثقل من اكتبه تزوالاً على شروط عملى الجديد. فالقادمون على عملى الجديد، أطاحوا عند أول «كوع» - ربما مضطربين - ببنود صارخة، تتعلق بالتعيين وبالتدوير، من قانون السلك الدبلوماسي، ولم يكن صعباً أن أفلت من الالتزام ببند غير مكتوب، قيل إنه يمنع الكاتب من الكتابة، وداعاً لكل من يرغب في استمرارنا في طرح آرائنا، وداعاً لكل فلسطيني وعربي من قرائنا، يكتشف في وداع خاص، للأخت الفلسطينية التي أرسلت لي أمس، من الأردن، بعد أن قرأت مقالتي هذه، على موقعها في الإنترنت، تقول: «لن أودعك، لأنني أكره الطائرات». أو هو وداع يكتشف في سطور حانية، كتبها قبل يومين، قارئ وكاتب عزيز، هو - بالنسبة - عزيز مطر، الذي لا أعرفه شخصياً، وسنعود ذات يوم - إن بقي في العمر مهلة - للكتابة على كتابة، في حانتنا في إقانتنا!»

A political cartoon by Moshjoom. It features a map of the Middle East, specifically focusing on Jordan, Iraq, and Saudi Arabia. A jagged black line, representing the "Speech of the US President" as indicated by the Arabic text at the top right, cuts across the map. The line starts from the top right, goes down through Iraq, then turns west through Jordan, and finally turns south through Saudi Arabia. The map is filled with various symbols: small planes, crosses, and arrows indicating movement or conflict. The text at the top right reads "خطبة الرئيس بوش" (Speech of the US President). The text at the bottom left reads "الأوضاع في العراق" (The situation in Iraq). The cartoonist's signature "Moshjoom" is in the bottom left corner.

## بِيرِيسُ الْأَخِيرِ: هَلْ تَبْقَىُ سُوئِ التَّلَاثِي فِي الْهَوَاءِ الْطَّلْقِ؟

صبا حدید

الليل الصهيوني العربي إلى ممارسة الإرهاب العربي ضدّ الفلسطينيين، الخيار الذي جنح إليه جميع قادة الدولة العربية بلا استثناء، وبينهم - وليس البتة على رأسهم، للعلم - شارون القديم أو شارون الجديد، سواءً بسواءً.

الخطأ الأول - كما يتوجب أن نتذكّر - كان قرار بيريس بمنع جهاز «شباك» تفويضاً تاماً باغتيال «الهندرس» يحيى عيشان طريقة مسرحية وتكلّولوجية رفيعة، وتحمّيل العملية رسالة بلية إلى الفلسطينيين تفيد باستمرار تواجد الاحتلال، وأنّ تردد الدولة العربية الضارب هو أقرب لهم من حبل الوريد. وهذا المعنى لم يكن قد ارتكب خطأ بقدر ما اخترط في ممارسة «تلقائية» و«صائبة» من وجهة نظره، لأنّها كانت - لو تمت حسب المشتبه - ستندرج في خانة المأثر الكبّري الكفيلة بمرفع رصيده السياسي وتجميل صورته في عين الناخب الإسرائيلي. الخطأ الثاني كان ارتکاب مجرة قاتلة، بدم بارد كأنّ الخيار الوحيد الذي يمكن أن يكسبه صفة الـ Mr. Security. وقد يقنع الناخبيّن بأنه خيرٌ لخلف أصحاب اللقب الأصلي، إسحق رابين.

وطيلة هذه الرحلة كان يجبّث على صدره ذلك الشعور الثقيل اللصيق بتاريخه الطويل في السياسة: أنه الخاسر الزمني في كل الإنتخابات، وأن عليه دائمًا أن يدلّو على خيرٍ علّ ساحة ما تمنّه غبطة شاءت قربة خمسة عقود من العمل السياسي أن تجحبها عنه. كيف لا، وهو «حكيم» عملية السلام، وصاحب نظرية «الشرق الأوسط الجديد»، و«شيخ» ما يسمّى «معسكر السلام»، وحامل ثوب السلام! إنه، أيضًا، طعن في السن وبلغ من العمر عتياً، ولم يعد في سنواته ما يكفي لجلوّة أخيره أفضل من هذه التي تتوفّر اليوم... كما يردّ، على الأرجح، في كل مرّة!

وبقي القول إنّه كان قد ختم كتاب مذكراته، «خوض معركة السلام»، بهذه النبوءة اللائقة بـ «نبي سلام» يقف وجهاً لوجه أمام احتمالات تراجيديّة مزمنة: «أننااليوم في سبعينيات عمري، وإذا استعيد حياتي بأكملها، ترد إلى ذهني عبارة مستقاة من غبريريل غارسيا ماركيز عن رجل يحلم بالجنان. مهمتي لم تنته بعد، والفصول الأخيرة من سيرتي تجري كتابتها الآن بالذات». لا ريب في هذا... على هيئة صانع سلام زائف حال يسبح في أحدي لوحات مارك شاغال، مع فارق أنّ يده مضرحة بالدماء!

لامريكية الداخلية المتزايدة بسحب القوات من  
ي تهدد مركز الجمهوريين في انتخابات الكونغرس  
لاليات المتحدة النظام العربي عنها للبحث عن حل  
مازق في العراق املا في ان يوفر لها ذلك غطاء  
نarrow من المستنقع العراقي. سلفته دورا متسلاحة  
ن القوى العراقية الخائفة على عروبة العراق، من  
مغوفية والكردية، لن تتردد في مفاوضة خصومها  
سامعة العربية خيمة ذلك التفاوض وهو عين ما  
ن كانواوا رفضون او يتحفظون على -الحوار مع  
فة للاحتلال، والذين قاطعوا مؤسسات الاحتلال  
حكم الانتقالي») وانتخاباته وبرمانه (الجمعية  
ما وجدوا غضاضة في مفاوضة من اصطفوا مع  
بيبكون المفاوضة تجري في اطار عربي، اي في  
طمأنة السياسية لهم،اما من يعتقد ان الادارة  
 بعيدة عن ملابسات انعقاد «مؤتمر الوفاق» في  
نانى من عسر حاد في فهم موقع المسألة العراقية في  
الاقليمية والدولية، ولدى السياسة الامريكية  
من يعتقد بغياب الصلة بين المؤتمر وبين الرغبة  
في الخروج من المستنقع العراقي، عليه ان يسأل  
ت تصريحات كوندوليزرا وايس عن امكانية سحب  
وات الامريكية من العراق بعد المؤتمر اياه فقط.  
طعننا في جامعية الدول العربية، انما هو استدرار  
بيان امريين: ان التعريب ليس دائما قرارا عربيا  
للطائف» كان يحتاج الى اجازة دولية)، وهذا من  
اع السياسي العربي الرسمي والمصادرة الاجنبية  
بيبة، وان المازق الامريكي استغل الى الدرجة التي  
استنجد بدور عربي خيارا لا يهرب منه امريكيانا.  
جع هذا الدور العربي في الانتقال من توفير حل  
وغير حل للعراقيين وللعرب انفسهم.

---

**لـ تعرّيـاً لـ المسـأـلة العـراـقـية**

الدول العربية من حيث الشكل، ما كان ليتم لولا اجازة من دولة الاحتلال (الولايات المتحدة الامريكية) لاسباب وداع تخصها ولا تخص العرب معتهم. والا: من يملك من الحكومات العربية ان يتدخل في مؤون الداخلية» للعراق (اي في الشؤون الداخلية للاحتلال)؟ من يملك ان يزاحم الولايات المتحدة في جائزتها (العراقية) بعد ان نالت تفويضا دوليا من مجلس بادارة شؤون العراق تحت مسمى «القوات متعددة الجنسيات»، وتسلیما من «الحكومة» المتعاونة معها بذلك؟ هل هي- مثلا- ما تلاقيه سوريا من ضغوط وتهديدات بدعوى هي في العراق؟ ثم هل كانت جامعة الدول العربية- صة امنيتها العام الذي تعرض لاشد حملات التشهير في اتفاق- لتنجح في اقاغ من شتموا العروبة وجماعتها، من قاء امريكا في العراق، بحضور مؤتمر برعايتها- هم يسكنون بالرعاية الامريكية لوضاعهم- فيما قسم منهم الولاء لایران وقسم ثان متحفظ ضد كل ما يذكر بعروبة افاق (هل كانت لتنجح في ذلك اذن) لولا الاعياز الامريكي بـ بالمشاركة في المؤتمر؟!

نـ جـهـتـناـ،ـ نـحتـسـبـ انـ «ـمـؤـتـمـرـ الـوـاقـعـ»ـ حاجـةـ سـيـاسـيـةـ كـيـكـةـ تـولـدتـ لـدىـ اـدـارـةـ بـوشـ وـقـادـةـ الـاحـتـالـلـ نـتـيـجـةـ المـازـقـ دـالـذـيـ تـعـيـشـهـ السـيـاسـةـ الـاـمـرـيـكـيـةـ فـيـ العـراـقـ،ـ وـالـذـيـ بـلـيـلـ الـيـوـمـ ثـلـاثـةـ عـنـاوـينـ:ـ الـخـسـائـرـ الـعـسـكـرـيـةـ الفـادـحةـ فـيـ وـفـ قـوـاتـ الـاحـتـالـلـ بـسـبـبـ ضـرـبـاتـ المـقاـومـةـ وـانـهـيـارـ اـسـاعـ الـامـنـيـةـ فـيـ مـجـمـوعـ الـعـراـقـ،ـ وـالـتـغـلـفـ الـاـيـرـانـيـ المتـزاـيدـ بـنـسـيجـ السـيـاسـيـ وـالـاجـتـمـاعـيـ الـعـراـقـيـ مـاـ يـعـطـيـ هـذـاـ الـلـاقـدـ اـمـ تـداـلـاـهـ مـنـاطـقـ حـسـنـةـ قـدـمـيـةـ

مرونة سورية لافتة

رأي القدس

■ لقاء الرئيس السوري بشار الاسد مع اعضاء الامانة العامة للصحافيين العرب، وحديثه الصريح معهم، يكشف عن العديد من النقاط المهمة على صعيد كيفية ادارة القيادة السورية للراهن المتعلقة بتسلیم المسؤولين المطلوب استجوابهم من قبل لجنة التحقيق الدولية ورئيسها دیتليف ميلس ..

فالرئيس الاسد استخدم لغة دبلوماسية تتطوّي على الكثير من المرونة بالمقارنة مع خطابه الاخير في مجلس الشعب السوري، حيث اكّد على ان التعاون مع لجنة التحقيق الدولي في اغتيال رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان الاسبق هو المخرج الافضل من الازمة الحالية. ولكنه لم يحدد طبيعة هذا التعاون وحدوده، ودون ان يتخلّى في الوقت نفسه عن الاستعداد لاي احتمالات اخرى، مثل السعويدي من انه تدخل نتيجة «الحاج» القيادة السورية، وهي كلمة محرجة بكل المقاييس لهذه القيادة، وظهورها بمظهر الضعف المتهافت المستجدي للوساطة، وربما هي كذلك ولكنها لا تزيد ان تخرب مثل هذه الانطباعات الى العلن مما يؤثر، بشكل سلبي، على صورتها في اوساط شعبها في مثل هذه اللحظات الحرجة.

الحصار الاقتصادي، عندما قال «اما اذا اختاروا المواجهة فنحن شعب قوي بالتحصين الاقتصادي، ونحن دائمًا نضع اسوأ الاحتمالات، وسنواجه الامور بصلابة وشجاعة». ولعل النقطة الاهم في حديث الرئيس الاسد تلك التي تحدث فيها عن حمود الوساطة التي، ادت الى تسليم

وهي يذهب من مجلس بن سرت، وهي تأتي من المطلوبين الخمسة للاستجواب في مقر الامم المتحدة في فيينا، فقد أكد ان «الجهاد الرئيسي» في الاتفاق الذي تم مؤخراً مع اللجنة الدولية قامت به روسيا باعتبارها عضواً دائم العضوية في مجلس الامن الدولي. كما اشار الى دور كل من الكويت وقطر وتركيا، ووصف موقف الاخير بالشجاع لأنها عرضت استضافة عملية الاستجواب على ارضها.

كلام الرئيس الاسد هذا ربما يكون ردًا غير مباشر على ما نسب الى العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز من انه توسط شخصياً للتوصيل الى تسوية لتدليل مشكلة مكان وزمان استجواب المسؤولين السوريين المطلوبين

في لوحات الفنان الروسي - الفرنسي اليهودي مارك شاغال، وحدها تقريراً، يُتّجَّح للبشر أن يسبّحوا في فضاء ميتافيزيقي ملون، بعيداً عن الأرض بمعانيها المجازية والفلسفية، وبعيداً كذلك عن الأرض بمعانيها الفيزيائية الدينوية، حيث حياة والمجتمع والسياسة. تلك كانت الإستعارة التي لجأ إليها ذات يوم إغفال آلون (1918-1980)، دون سواه: أحد أبرز رجال عصابات «هاغاناه»، وأحد أبرز مؤسسي «الـ بمالاخ» ذراعها العسكري لإرهاب الآخرين، وقائد الجبهة الجنوبيّة في النقب إيلات وسيّاء خالٍ حرب 1948، وأحد أبرز أعضاء كلية المصغرة التي قادت هزيمة الأنظمة العربية في حرب 1967، وشاغل جملة حقائب وزارية بينها خارجية بين سنوات 1974-1977، وأخيراً وليس آخرًا: صاحب خطبة السلام الشهيره التي تحمل اسمه، وتقتضي بضمّ «الضفة الغربية، أو «يهودا والسامرة» في تعبيره، إلى الملكة الأردنية لهاشمية، ولكن دون السماح للجيش الأردني بالانتشار فيها.

المناسبة استذكر هذه الإستعارة أنها، منذ أن جترها آلون، لم تقتبس في إسرائيل إلا مرة واحدة... كانت مع ذلك حاسمة وليغة لأنها جاءت على لسان شولاميت آلوني، «أم حركة ميرتس» كما تلّقّب عادة، في إشارة إلى موقعها السابقي المتقدّم في حركة السياسية التي تأسست سنة 1992 كتحالف بين «راتس» و«مايام» و«شنينوي»، وحصلت على مقعداً في انتخابات الكنيست لذلك العام. وكانت لوني، من منبر الكنيست تحدّياً، قد استعادت خلوقات مارك شاغال لكي تذكر ساسة الدولة العبرية أن أي مفاوضات مع الفلسطينيين ينبغي أن تضع جانبها، وهنائيّاً، مثناة شاغال التي تلغى رض البشر، لأنّ المعطى الفلسطيني لا يحتمل سقوط الأرض من لوحة الأرض الفلسطينية المحتلة، ولا من آلية لوحة فلسطينية أخرى حيث يعيش البشر ضمن قوانين الجاذبية... جاذبية التاريخ والهوية والحقوق والسياسة!

سيّاق آخر لاستذكار استعارة آلون واستعادة لوني هو ما جرى لحركة «ميرتس» حين استولى عليها يوسى ساريد، فأفرغها من تسعة عشرار وجهاتها الإجتماعية ذات الطابع اليساري التقديمي للعلمياني، كما ردّها إلى أسفل سافلين في ما يخص برامجها المتقدمة للسلام مع الفلسطينيين والعرب جمالاً. وهذا هو اليوم يستقى من الحركة بعد أن قبّلت إلى أطلال، ويعلن كذلك أنه يتقاعد نهائياً من السياسة، دون أن يتخلّى عن غطرسته الشهير

■ ما كان أدعى الى الارتياح من ان يقع تعريب للمسألة  
عراقيبة بعد طول احتباسها في نفق الحل الامريكي المسود  
منذ غزو ارض الراوفين واحتلالها واسقاط دولتها . فالتعريب ،  
وان كان شاحب الملامح ، ضعيف الهمة ومتاخر الاقام كعادته ،  
غير من بقاء مصير العراق رهنا بحسابات الغرزة لاوضاع  
السياسية في عقر دارهم وفي الساحتين الاقليمية والدولية . فهو  
في اقل ما يعنيه - مناسبة لاعادة العراق الى دائرة العربية  
المنتزع منها بعملية اختطاف قسرية ، ومناسبة لعودة العرب  
ليهيه بعد انصرافهم عنه مخافة اغضاب الغرزة الخاطفين ،  
استجابة لسبيل من الدعوات متلاحق لقطاعات سياسية  
اجتماعية عراقية الى تدخل رسمي عربي ينتشل وطن  
العراقيين من حريم الاحتلال ومن فتنه مذهبية تستغل عليها  
ولله في الجوار .  
ويذكر اكترنا ان التعريب كان - الى عهد قريب - جرعة  
سياسية شافية لكثير من الادواء التي دبت في بعض مجتمعات  
العرب المعاصرة ، مثل الحروب الداخلية او الбинية . فلقد كان  
يتوسع مصر الناصرية ، في الهزيع الاخير من حياة زعيمها ،  
لن تخدم حريق الحرب الاردنية - الفلسطينية في عمان واريد  
الزرقاء واحراراش جرش وعجلون (1970) وتستوعب  
داعياتها المساوية في نطاق عربي .  
وكان في وسع التعريب ان يلاحق الحرب الاهلية اللبنانيه  
ونتائجها الكارثية لعقد ونصف من الزمن تقريباً: من مؤتمرى  
القاهرة ، و«الرياض» (1976) الى مؤتمر الصالحة الوطنية في  
الطاائف ، (بعد قمة «الدار البيضاء») ليضع لمشاهدتها الدموية  
وصلا ختاماً .  
لكن ذلك التعريب توقف فجأة عن ان يستمر تعريباً في مطلع  
عقد التسعينيات الماضي: حين ازف موعد مجئه المفترض مع  
زمة الخليج - الناجمة عن اجتياح العراق للكويت - وبداية  
لاحشاد العسكري الامريكي والاطلسي على حدود العراق  
لمهمدها الطربة . لا بل ان الادهى من ذلك ان «التعريب» الوحيد  
الذى شهدناه اثناعها كان تدويلاً في صورة «تعريب»! اذ  
انه لم يتم تدويله ، الامر يكفي الاطالسة على المعاشر

**الناشر:  
مؤسسة القدس العربي  
للنشر والاعلان**

**Al-Quds Al-Arabi**  
daily Independent News Paper  
  
**Published In London,  
New York and Frankfurt  
by Al Quds Al- Arabi  
Publishing LTD**  
**Circulated in Europe, Middle East  
North Africa and North America.**

**Head Office (London):** 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
**Tel:** 0208-741 8008 (6 Lines) **Fax:** 0208-741 8902 / 748 7637  
**email:** [alquds@alquds.co.uk](mailto:alquds@alquds.co.uk) \* **Internet:** [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)  
**Cairo Office:** 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
**Tel/Fax:** (202) 3901523 (20)  
**Morocco Office:** 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco (212 37)  
**Tel/Fax:** (212 37) 770594  
**Amman Office:** Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
**Tel:** (9626) 5337920 **Fax:** 5337928

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -

فاكس: 0208 741 8902 او 0208 7637 0208 748 8902

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (2). هاتف / فاكس: 23

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع - الرباط. هاتف / فاكس

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)

مكتب بيروت: هاتف - فاكس: (331) 420 57364

